

نبيل العوضي | قصص من حياة الأنبياء بطريقة مشوقة وممتعة كما لم تسمعها من قبل

نبيل العوضي

والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة
والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء - [00:00:00](#)
وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام هي
سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر - [00:00:20](#)
وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها بل ان سنن الله عز وجل ثابتة وسنن الله عز وجل الكونية
لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا - [00:00:38](#)
والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسول. يبلغ عدد الانبياء قيل مئة واربعة وعشرين الف
نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين - [00:00:57](#)
بل ان الله عز وجل قال عنهم تنرا اي يتبع بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا وما كان الله
عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من - [00:01:16](#)
الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص
مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جمة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص - [00:01:36](#)
نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن ولنبدا واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز
وجل الانسان اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السموات وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل
القلم فقال له اكتب - [00:01:56](#)
قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب. فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما ما امره الله
عز وجل فجعل الله عز وجل كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف عام ثم خلق الله عز وجل ما
خلق من - [00:02:33](#)
ملائكة ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الانس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز
وجل عليهم الملائكة تجلوهم وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق - [00:02:53](#)
بشرا انه جاعل في الارض خليفة. خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستهفم تقول يا رب يا رب لم تخلق هذا
الخلق ليفسد في الارض يسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك
امرا - [00:03:13](#)
قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل
ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - [00:03:38](#)
والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل
تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - [00:03:58](#)

ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - [00:04:18](#)

وظل على هذه الحال تراب ثم بلل بالماء فصار طينا ثم اشدت تماسكه فصار طينا لازما ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار. اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - [00:04:38](#)

لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعته خلق طوله ستون ذراع اجوف في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعت اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان - [00:04:58](#)

كان في الملكوت الاعلى لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة - [00:05:20](#)

فمر به ابليس وبدأ الحسد يذب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا - [00:05:36](#)

لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لان سلطت عليه لاحتته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكه. ويقول للملائكة لا تخافوا وابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح خروا له سجدا. كلكم - [00:05:54](#)

وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له. اذا نفخ فيه الروح. اذ قال ربك للملائكة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعدوا له ساجدين واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر - [00:06:26](#)

بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر مجتمعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل - [00:07:06](#)

قالت الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي - [00:07:34](#)

ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثب يقفز ليصل الى اي شئ الى ثمار الجنة - [00:07:56](#)

ثمار الجنة. خلق الانسان من عجل. نعم كان عجلان ادم عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى - [00:08:14](#)

هؤلاء نفر اي الى الملائكة. فقل لهم السلام عليكم فانظر ماذا يقولون لك؟ فمشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة. وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [00:08:34](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:08:59](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذرية ادم عليه السلام. من ادم الى ان تقوم الساعة - [00:09:19](#)

تخيّلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان الارض اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيّلوا من ادم الى ان تقوم الساعة - [00:09:44](#)

كم عدد الذرية؟ واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل - [00:09:59](#)

وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا

تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [00:10:19](#)

ومن ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل لفطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا. خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [00:10:35](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذ اخذ ربك واذ اخذ ربك من بنين ادم من ظهورهم ذريتهم الست بربكم قالوا بلاش مشاهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [00:10:55](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة - [00:11:40](#)

ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما تشريفا لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا من - [00:11:57](#)

الذي يتجرأ على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [00:12:30](#)

هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [00:12:50](#)

كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [00:13:10](#)

اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله يرد حكم الله يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - [00:13:50](#)

كبيرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [00:14:20](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [00:14:40](#)

يستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - [00:15:00](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبيرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [00:15:37](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعال هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كانهم بشر كانهم شياطين في صورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [00:15:56](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - [00:16:16](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدأوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم -

[00:16:36](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها ملائكة. فقال انبئوني يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [00:16:56](#)

والافعال مكبرة ومصغرة اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه

السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا يعرف شيئا من امور الدنيا بل -

[00:17:33](#)

علم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا. وانفصلوا عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم

وبدأيتهم كما يقولون - [00:17:55](#)

اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في

قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله - [00:18:15](#)

عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب

قال انظرنى الى يوم يبعثون يا رب اخرنى لا تقتلنى الان - [00:18:35](#)

لا تزهد نفسى الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى الخبيث. يؤمن بيوم البعث

يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل. فصار ملعونا كافرا - [00:18:55](#)

قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر. سوف اؤخرك وسوف امهلك لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل

ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب. ولكن الخبيث - [00:19:15](#)

ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يصبها لنفسه هذا الخبيث لاقعدن لهم صراطك المستقيم غريب انه يعترف ان صراط الله

عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط - [00:19:45](#)

وعن ايمانهم ولا تجد اكثرهم شاكر من بين ايديهم امامهم خلفهم ايماني عن شمائلهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من

فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم. ايضا يخاف من ربه - [00:20:15](#)

ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال لاملان جهنم اذهب يا ابليس افعل ما تفعل انت

واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي وزين لهم الشيطان اعمالهم -

[00:20:45](#)

يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة. يخوف اولياءه. فلا تخافوهم

وخافوا ان كنتم مؤمنين يأتي الى البشر بالوسواس في وسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات. ويضحك عليهم -

[00:21:25](#)

ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت منهم. واست من استطعت منهم بصوتك

واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون كأن ابليس معه

جيش من المشاة. ومن - [00:21:45](#)

الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم وما

يعدهم الشيطان الا غرورا. اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد - [00:22:15](#)

الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فاخذ ادم يتلذذ بانهار وثمارها وظلالها. وكلما اشتهدت نفسه قد

حصل عليه في الجنة. واذا به يوم من الايام قد - [00:22:45](#)

استوحش ادم عليه السلام استوحشت الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان لو كان في اي مكان على لو كان يسكن قصرا لو

كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده. الانسان اجتماعي - [00:23:05](#)

يحب اللفة يحب الصحبة. يحب المجالسة. يحب اللقاء بالناس. فاذا بادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا

به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع فسألها ادم - [00:23:25](#)

قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ ادم عليه السلام علمه الله كل

شيء. فقال لها ولم خلقت؟ - [00:23:47](#)

لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الي ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها - [00:24:02](#)

تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شيء حي - [00:24:23](#)

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور. كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام. ويا - [00:24:43](#)

فكلا من حيث شئتما ولا تقربا اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال كل شيء في الجنة مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلا منها. قال لا تقربا هذه الشجرة - [00:25:23](#)

فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه - [00:25:51](#)

الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس ان هذا عدو لك عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السموات والارض. ادم في احسن - [00:26:11](#)

صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟ اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها - [00:26:41](#)

فبدأ يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد - [00:27:01](#)

تريد شجرة؟ بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة - [00:27:18](#)

ابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه. وهما يبتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما انظروا الي الخبيث ماذا يقول عن هذه الشجرة او تكونا من ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا - [00:27:38](#)

هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا فلم يأبها به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ ولا زال ينفث ولا زال يمزق ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة - [00:28:18](#)

انه لهما من الناصحين. وقاسمهما وقاسمهما الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز وجل لكاذبة مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا. لا يمكن. ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة -

[00:28:38](#)

فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب فاذا بحواء تأكل اولا ثم يأكل ادم عليه السلام يأكل - [00:29:08](#)

من الشجرة فاكلا منها فدلها الشجرة بدت لهما سوءاتها. فاذا بادم ينظر الي سوءة حواء وحواء تنظر الي سوءة ادم. والحياء قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق -

[00:29:28](#)

الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتها. وطفقا يخصفان عليهما - [00:29:58](#)

واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا بالاشجار برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه

السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناده الله عز وجل قال يا ادم افراش - [00:30:18](#)

مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت احبيبت منك سيدي. ولكني استحييت منك سيدي وناداهما وناداهما ربهما الم انهكما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما - [00:30:38](#)

الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء الم اقل لكما ان الشيطان لكما عدو لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم وان الشيطان صادق معكم ابدا انه العدو الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم - [00:31:08](#)

فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فينزع عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه - [00:31:38](#)

ابن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة. عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفث - [00:31:58](#)

من روحك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرايت - [00:32:18](#)

ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم نعم يا ادم من ربه كلمات تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف - [00:32:38](#)

وبالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم - [00:33:18](#)

عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول اذا كان ادم عليه السلام اخطأ فالناس من بعده من باب اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام - [00:33:48](#)

نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. لابد من الاعتراف بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار لمن؟ غفار - [00:34:08](#)

لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضرر فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة - [00:34:38](#)

من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى الا لمن اطاع ربه. الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة - [00:34:58](#)

انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة اهبطوا بعضكم لبعض عدو. ولكم في الارض مستقر. ولكم في الارض مستقرون - [00:35:18](#)

ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة. وانه ما تعارفا في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل - [00:35:38](#)

الى الدنيا هو حواء. وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت وتلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج - [00:35:58](#)

ذكر من بطن اخر. وبدأ الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم بلح ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان - [00:36:18](#)

له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا - [00:36:38](#)

وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي - [00:36:58](#)

من نفس البطن فاعترض قابيل واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابي ان يتزوجها منع قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه - [00:37:18](#)

فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا اردى واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما - [00:37:38](#)

انتظران فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هذه ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحاسد ايضا - [00:37:58](#)

ابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما فاذا

بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها - [00:38:19](#) ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت. لم يموت انسان الى الان. ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان ثان

واحد فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله - [00:38:39](#)

قال هابيل يرد عليه قال له فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - [00:38:55](#)

رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا - [00:39:45](#)

غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في الحفر وردم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتاه اع - [00:40:05](#)

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف الذي اعطاه الوصية - [00:40:35](#)

بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته - [00:41:05](#)

فقالوا لابناؤه اي بني ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه سلام فقالت لهم اين تذهبون؟ قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان - [00:41:22](#)

والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم. قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤهم ماذا يصنعون فقبضوا روحه - [00:41:42](#)

ثم غسلوه ثم كفنوه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب. وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه - [00:42:02](#)

طريقتكم يا ادم قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع لان ان التوحيد قد فني في الناس فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم - [00:42:22](#)

السلام. نوح عليه السلام بعث في قومه. فاذا به يأتهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف وعليكم اخاف عليكم عذاب يوم يا قوم اعبدوا الله عز وجل انا اخاف عليكم اخاف عليكم - [00:43:12](#)

عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا للتوحيد. اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدها الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوا - [00:43:42](#)

فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس قادتهم عمية القوم اهل الطبقة ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا اه وقالوا له ايضا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه ابن - [00:44:02](#)

عليه السلام قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة. وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بي ضلالة. ولكني رسول - [00:44:32](#)

من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا الى ردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك؟ لا نراك يتبعك الاراضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن - [00:45:02](#)

نعلية القوم نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبع كيانوح فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال المأ الذين كفروا من قومهم - [00:45:22](#)

لا نراك الا بشرا مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام. يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل - [00:45:42](#)

لثقة يقول لهم واتاني رحمة من عنده. فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكم اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة - [00:46:12](#)

ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة ويا قوم عليهما لا كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموات ولا الجاح ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرياسة ابدأ. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل ليتعلم الدعاء. انهم - [00:46:52](#)

لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس. ويا قومي لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل - [00:47:22](#)

اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء ناس وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء فقال نوح عليه السلام لقومه - [00:47:42](#)

اراكم قوما تجهلون ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء الله الله عز وجل ولو كانوا فقراء. ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل - [00:48:12](#)

طردتهم نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم - [00:48:42](#)

يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتهم الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم - [00:49:12](#)

الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل. ويمدكم ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظلت نوح عليه السلام وهو يدعوهم وهم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث - [00:49:42](#)

سفيهم الف سنة الا خمسين عاما. اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استغشوا ثياب وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم - [00:50:22](#)

يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون. وتخيلوا صورهم. ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام. وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام - [00:50:42](#)

اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض. ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله. ويعبدوا الله جل وعلا. يرد عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي - [00:51:02](#)

اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاء بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص. فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة - [00:51:22](#)

فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا اهم سرا قال ربياني

دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه - [00:51:42](#)

ويعبدون الاصنام اتباعا له. واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل. فقال نوح عليه السلام هو ولده الا خسارة. اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح - [00:52:12](#) عليه السلام يصدون عنه ويمتنعون عن السماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم واسررت لهم اري واي اسلوب تركه نوح عليه السلام؟ نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان؟ امام - [00:52:42](#)

الناس في الملاء يصرخ ينادي بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتكم اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواها - [00:53:22](#) ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه - [00:53:42](#)

تخيلوا الف سنة على هذه الحال. الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزعوا الثمانين على تسع مئة وخمسين - [00:54:12](#) عاما لتروا في كم سنة يسلم رجلا واحدا؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا. ماذا تريد يا نوح من كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. فعل الله - [00:54:32](#)

كلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح فاجمعوا امركم وشركاء ثم اقض لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا. امكروا بي لا تأخروني - [00:55:02](#) ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قومك كثيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نور اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح. فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم - [00:55:42](#)

واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام. وبعد تسعمائة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل لو علا الى نوح فلا تبتأس بما كانوا يفعلون لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك - [00:56:02](#) وقفل قفل باب الهداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف. خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح - [00:56:42](#)

عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافرا بالله عز وجل. اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس - [00:57:02](#)

ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضل عبادك ولا يلدون الا فاجرا كفارا. يا رب اذا تركتهم يضلوا - [00:57:32](#) عبادك اخاف على المؤمنين على الالة المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على كفر ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - [00:58:02](#)

هنا استجاب الله عز وجل لنوح فامر ان يصنع السفينة. واصنع الفلك باعيننا ووحينا خاطبني في الذين ظلموا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا - [00:58:22](#)

خاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامر الرب جل وعلا او لا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو - [00:58:52](#) حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو

على رأس جبل. ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون. ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لما ترك - [00:59:12](#)

الدعوة الى الله لمن كان يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدل توقف عن الدعوة انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر الان بدأ يزرع الان بدأ ينجر. ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا - [00:59:32](#)

من يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنينه طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن - [00:59:52](#)

طولها الف ومئتي ذراع. وعرضها ست مئة ذراع. انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. طبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة - [01:00:10](#)

الطاعة حتى لا يغرقها المطر. وكلما مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعون الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار - [01:00:30](#)

جارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنوننا فقط. بل مجنون وازدجر. وكل كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه. قال انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع - [01:00:50](#)

السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون ويحل عليه عذاب مقيم وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون - [01:01:30](#)

الناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا. وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء - [01:02:00](#)

الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي. يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث. ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان اذا سخر الناس منك في هذا الزمن ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في - [01:02:20](#)

الانبياء والرسل سنة واسوة. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما - [01:02:40](#)

اتي الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون مجنون يا نوح مجنون وازدجر فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح - [01:03:10](#)

انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين يركبوا في السفينة. اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع الخبز الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا - [01:03:30](#)

لك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام كيف يا جماعة الحيوانات من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم الحيوانات - [01:03:50](#)

تركب في السفينة الدواب الحشرات كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح؟ يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر - [01:04:10](#)

على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون فامرنا وفار قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك واهلك الا من سبق عليه القوم. ومن قليل قيل عشرة قيل ثلاثين - [01:04:30](#)

قيل ثمانين عشرات فقط يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين لان الحيوانات كلها سوف تموت كلها فسوف تغرق فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس - [01:05:10](#)

الناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فاذا استويت فقل الحمد لله فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين - [01:05:30](#)

فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما فزوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما

ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين ما بال نوح ما الذي - [01:06:00](#)

ترى ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء ولقد نادى نوح فلنعم المجيبون. الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتح ابواب السماء وانظر الى لفظ القرآن ففتحنا ابواب السماء ليس مطرا عاديا بل - [01:06:20](#)

فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر الماء انهمارا من السماء. والارض تتفجر. والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم. يسبحون الى الجبال. يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام - [01:06:50](#)

اطفالها والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق. ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير ففتحنا ابواب السماء ابواب السماء بماء واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة - [01:07:10](#)

والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجريهم. ولكم من تتصوروا. صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتنخيل الناس ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منذ - [01:07:50](#)

والماء يلتقي من السماء ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم وهي تجري بهم كالجبال. فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه. يصبر المؤمنون يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين - [01:08:10](#)

اخوكم اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل. يبحث عنه بين الناس. فيرى ابنه من بعيد وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نور وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة - [01:08:40](#)

تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده. ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن بالله. وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. ربما لم يكن من الكافرين. ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام - [01:09:10](#)

ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا. تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني يبغي تعالى الى السفينة يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين - [01:09:30](#)

لكنها الغطرسة لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساويه الى جبل قال ساويه الى جبل يعصمني من الماء مساكين مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت - [01:10:00](#)

يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل. انظروا ايواهه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني. ليحفظني من الماء - [01:10:30](#)

قال ساوي الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا لربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما ربما فيناديه. قال لا عاصم اليوم - [01:10:50](#)

ينظر الى ابنه يغرق. ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج جبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل - [01:11:20](#)

طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. واذا بابنه يلفظه المال - [01:11:40](#)

ويغرق مع الناس فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموت وحال بينهما الموج فكان من المغرقين لا اله الا الله غرق ابنه - [01:12:00](#)

غرقوا امامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله. حتى الخير لا يريد لابنائه. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع - [01:12:30](#)

هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات والمهيات والشهوات فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته لا رقابة ولا امر بالمعروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة - [01:12:50](#)

لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه قال له يا

بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. وتخيّلوا الماء يرتفع - [01:13:10](#)

على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيّلوا الامهات والاباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيّلوا المنظر والناس يركضون يصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة. والماء ينزل من السماء ماء منهمر. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون -

[01:13:30](#)

رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء يرقى والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض وما

هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض - [01:13:50](#)

وهدأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودمر مسامير ناس مؤمنون رأوا باعينهم. كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على

الارض من - [01:14:10](#)

الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون ضل في السفينة ستة شهور. بعض اهل

العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل - [01:14:39](#)

تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها ف جاءت الحمامة بشيء من زيتون

من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين - [01:14:59](#)

فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت.

بسرعة وقيل يا ارض بلعيما نك ويا سماء اقلعي. وغيض - [01:15:19](#)

واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا

للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا.

دعا لا - [01:15:49](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل

ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي - [01:16:19](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي

يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل على - [01:16:39](#)

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاتار ولا تبقى الانساب

تتقطع كلها اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [01:16:59](#)

انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعطك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي

تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [01:17:19](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من

المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [01:17:49](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك فالذي كفر ولا

ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم

القيامة - [01:18:09](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت

رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [01:18:29](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت

والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [01:18:49](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [01:19:19](#) وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام. وذريته التي ولد لها - [01:19:59](#) وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكر - [01:20:19](#) بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [01:20:39](#) اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [01:20:59](#) والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجحت - [01:21:19](#) بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا. ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [01:21:39](#) انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها اية قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشرت وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام والاوثنان من دون الله عز وجل - [01:22:09](#) فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [01:22:38](#) ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثلاثة فجعلهم في - [01:22:56](#) ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون الاوثان فجاؤا لابيهم يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر - [01:23:16](#) ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباة الى الله عز وجل؟ يقول يا ابنتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيء - [01:23:42](#) اتبعني اهدك صراط سويا عصيا اني اخاف اخاف ان يمسه عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا وخلقنا ارفع من هذا. في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي - [01:24:02](#) ولكن الاب القاسم. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت - [01:24:56](#) ثم طرده من البيت فقال له احجرني مليا لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم؟ قال - [01:25:16](#) سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباة لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه - [01:25:36](#) مر ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافعا. قال لابيهم وخاطب قومه فقال - [01:26:06](#) قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباة لنا لها عابدين سبحان الله انظر الى

[01:32:37](#)

فسألوه وهم خير من بعض الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس على الاقل سألوه لما فعلت هذا؟ اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قال -

[01:33:07](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية. واخذ يكسرها هذا الذي فعله. هذا الكبير. فاسألوهم اسألوا الفتات. سلوا

[01:33:27](#) -

حطام سلوهم من الذي صنع هذا بكم؟ ان كانوا ينطقون فتجمعوا تشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون. الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا انطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا ينطق. ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا

[01:33:57](#) - تتطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسك

عليهم حقيقة الامر رجعوا الى فطريهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم وعادوا الى الفتنة مرة الاخرى فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم -

[01:34:27](#)

ان الاصنام ما تتكلم كيف نسألها؟ فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة وبكل جرأة كأنه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم - [01:34:57](#)

تقول للناس فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولم تعبدون هذا الذي تفعلونه هذا باطل. ماذا تفعلون؟ الا تعقلون؟ ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم - [01:35:27](#)

وبالمناظرة بدوا الان بالتحديد. قالوا حرقوا حرقوه ما في الا النار يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة الطواغيت. سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة. يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى - [01:35:57](#)

السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس

[01:36:27](#) - يجمعون الحطب

فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار. فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيق. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام -

[01:36:47](#)

كان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق. ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما الى فلا اما الى الله فنعم. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله - [01:37:07](#)

نعم الوكيل والناس ينظرون فرمي ابراهيم في النار اركوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا جعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم الحبل الذي كان مربوطا به. ثم نفص الغبار عن نفسه ثم

[01:37:27](#) - اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون

هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم رب ربك يا ابراهيم نعم الرب ربك يا ابراهيم افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنتها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنتها - [01:38:07](#)

فقال له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار فدعا الله لها فدخلت امه فاعتنقت وقبلته ثم رجعت وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به - [01:38:27](#)

كيدا فجعلناهم الاسفلين. وكانت الحيوانات كلها تطفى النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة

الخبیئة التي امرنا بقتلها. كان ينفخ يوجج النار على ابراهيم. يوجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام - [01:38:47](#) من النار معافا لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم ساله الملك قال يا - [01:39:07](#)

ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك. فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك؟ فنأدى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه - [01:39:27](#) احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق اعوج يريد شغبا. يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق - [01:39:47](#)

ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق. فان كنت ردا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي في كفر الم تر الى الذي ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [01:40:07](#) ان قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فات بها من المغرب فهت خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن - [01:40:27](#)

اخيه هو الوحيد الذي امن به وزوجته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى يدعونهم الى الله عز وجل يسبحون في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة - [01:41:07](#) الى الارض المقدسة. فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى - [01:41:27](#)

قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم. يقولون مجاعة اصابت الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ذهب يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل. العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار - [01:41:47](#)

من الجبابرة اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله رجل خبيث جبار فقال ابراهيم يخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك - [01:42:07](#) ان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام فقال له ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في - [01:42:27](#)

ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريض تورية. قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذب فاخذها الجنود عنوة وذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من - [01:42:47](#) عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة. فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة. فاذا بها تدعو الله تصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك فدخلت - [01:43:07](#)

الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله اه فلما اراد الملك يقترب منها اخذ فاصيب بالشلل شلت يده وقيل شلت رجله فسقط على الارض فاذا به يقول وصلوا الى سارة يقول ادع الله لي ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس - [01:43:27](#)

انني قتلته فدعت الله له فنجي شوفي فرجع كما كان. فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط اخذ شلت يده فيقول ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها - [01:43:57](#) فدعت الله عز وجل فاخذ. فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له. ثم لما فشوفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطان - [01:44:17](#)

صالح انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر. اعطاها احدي جواريه هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخير؟ فقال - [01:44:37](#)

قالت سارة رد الله كيد الكافر في نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا اهاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل كافرين امهلهم رويدا. الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام - [01:44:57](#)

الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر. فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار. امر ابراهيم لوط ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل - [01:45:27](#)

اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى الولد. فقالت له ادخل على امتي هذه. ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا - [01:45:47](#)

سماه اسماعيل. اسماعيل الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد فغارت فغارت سارة فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني؟ فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب - [01:46:07](#)

فيها الى بيت الله الحرام. الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وبه اسماعيل الرضيع فوضعها في واد غير ذي زرع. بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا - [01:46:27](#)

ولا وحش ولا طير. وضعها معها جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس. فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها - [01:46:47](#)

يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها. فقالت له وهي تتبعه. قالت له الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي. قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى - [01:47:07](#)

رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني اسكنتم يا ذريتي من ذريتي بواد غير ذي زرع بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي - [01:47:27](#)

اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها تأكل التمر وتشرب الماء فنجد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع - [01:47:57](#)

ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفاء. تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها - [01:48:17](#)

واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى المروح. صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشهر وهذه سنة صارت بعدهم. ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع. فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهن اي اسكتي. اصمتي - [01:48:37](#)

اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده انه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض. فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع - [01:48:57](#)

ومن الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعه رحم الله ام اسماعيل رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال - [01:49:17](#)

قال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل. لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله. بينه هذا الغلام الرضيع وابوه يبني هذا الغلام الرضيع وابوه. واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق - [01:49:37](#)

فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهما ماء. فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب - [01:49:57](#)

الانس تحب ان ينزل عند هؤلاء فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام

العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم. من فلسطين الى - [01:50:17](#) حجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه - [01:50:37](#) السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام - [01:50:57](#)

ارى في المنام. انظروا للمفاجأة اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى - [01:51:17](#)

مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه. الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن - [01:51:47](#) يضحي به ابراهيم قال يا بني ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر الابن المؤمن الابن الصادق. قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الالباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام -

[01:52:07](#)

ابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بيده ويستجيب لله. والاعراب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام؟ لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلم - [01:52:37](#) وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمر السكين على رقبة ابنه يسمى الله. سبحان الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول له الابن - [01:52:57](#)

يا ابتي بقوة يشد عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداءه من السماء المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين. اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي يناديه؟ انه الله عز وجل. ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض - [01:53:17](#)

اعين اقرا عظيم وفديناه بذبح عظيم قام ابراهيم اسماعيل ماذا ريان يا ريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم سلام على ابراهيم - [01:54:07](#)

كذلك نجزي المحسنين وصار ذبح الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعد مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا - [01:54:37](#)

يدخل عند ابراهيم فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر فانكرهم قالوا سلاما قال سلام قوم منكرون اي الامر فيه نكارة وفيه غرابة كيف تأتون غرباء - [01:55:07](#) ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر. قالوا سلاما قال سلام جاء بابن البقر وطعمه لذيذ اي شواه وطبخه. ثم جاء به اليهم. وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلوا - [01:55:27](#)

خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف كانه يريد شرا واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف لا تخف. نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة - [01:55:57](#)

من عند الرحمن جل وعلا ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع للضيوف فسمعت هذه المقولة فضحكت ضحكت فرحا لم ضحكت؟ سارة؟ لانه تعلم ان القوم خبثاء - [01:56:27](#)

انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامراته قائمة فضحكت. فلما ضحكت قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل من سوف يأتي اليك اسمه اسحاق سوف تربيه. بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر -

[01:56:47](#)

اسمه يعقوب ترين الولد وترين الحفيد. فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته وفي صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقالت عجوز قالت عجوز سيبان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن ليس في ولد لا استطيع - [01:57:17](#) حمل ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد. ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين ابراهيم عليه السلام لما هدى لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم - [01:57:57](#)

لا تعذبوهم الان. اصبروا عليهم. ربما يتوبون. ربما يهتدون. لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم طبعنا هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى - [01:58:27](#) نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبيري النبل وكان اسماعيل راميا. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا - [01:58:47](#)

اسماعيل عليه السلام يستعد للحرب يستعد للمعركة. فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عاتقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا يا اسماعيل ان الله امرني بامر. اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي - [01:59:07](#) قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من واسماعيل. اوحى الله لابراهيم ان ها هنا بينى بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة هل بنيت بناها شيث ابن ادم؟ ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل - [01:59:27](#)

المهم ان ابراهيم اخذ ابني البيت هو واسماعيل. اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل - [01:59:57](#) انك انت السميع العليم فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب لي حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل - [02:00:20](#)

فجاء جبريل عليه السلام يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود حجر من الجنة نزل كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم. فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر - [02:00:40](#) قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن قال اؤذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابائها - [02:01:00](#) وفي ارحام امهاتها. وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل - [02:01:20](#)

في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي موتى. ابراهيم مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات - [02:01:50](#) ابراهيم عليه السلام من المؤمنين حقا. فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش والاجنحة واللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلى الريش باللحم بالدم. وتخللوا - [02:02:10](#)

كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض؟ قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء - [02:02:30](#)

على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور فنادها ابراهيم الله اكبر. واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع واذا الطيور الاربعة - [02:02:50](#) مرة اخرى واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف يحيي الموتى؟ قال او ولم تؤمن قال بلى قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل - [02:03:10](#)

ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح - [02:03:40](#)

اصطفى الله عز وجل الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى - [02:04:10](#)

المعمور. ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - [02:04:40](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفي بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [02:05:05](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [02:05:45](#)

ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [02:06:05](#)

الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [02:06:25](#)

هي سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها بل ان سنن الله عز وجل ثابتة - [02:06:52](#)

وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسول. يبلغ عدد الانبياء - [02:07:07](#)

قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [02:07:25](#)

وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص - [02:07:45](#)

مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جملة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما باوحيها اليك هذا ولنبدأ واياكم ايها - [02:08:05](#)

الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل - [02:08:35](#)

فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق من الملائكة. ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الناس بالف عام - [02:08:57](#)

فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم. وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة. خلق يخلف بعض - [02:09:17](#)

بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم تخلق هذا الخلق ليفسد في الارض يسفك الدماء كما فعلت

الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا - [02:09:37](#)

قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - [02:09:57](#)

والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - [02:10:17](#)

ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - [02:10:37](#)

وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازما. ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار. اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - [02:10:57](#)

لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت خلق طوله ستون ذراع اجوف في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعت. اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان - [02:11:17](#)

انا في الملكوت الاعلى لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة - [02:11:38](#)

فمر به ابليس وبدأ الحسد يذب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا - [02:11:54](#)

لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاحلكته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكه. ويقول للملائكة لا تخافوا وابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح خروا له سجدا. كلكم - [02:12:12](#)

وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له. اذا نفخ فيه الروح. ان قال ربك للملائك فاذا سويته ونفخت فيه من روعي فقعدوا له ساجدين واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام؟ بداية تاريخ البشر - [02:12:44](#)

بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس عطس ادم عليه السلام فقالت الملائكة والملائكة تنظر مجتمعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل - [02:13:24](#)

قالت الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه - [02:13:52](#)

اشتهى الطعام قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثب يقفز ليصل الى اي شيء الى ثمار الجنة ثمار الجنة. نعم كان عجلان ادم عليه السلام ابونا ابو البشر - [02:14:21](#)

اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى هؤلاء النفر اي الى الملائكة. فقل لهم السلام عليكم - [02:14:43](#)

فانظر ماذا يقولون لك؟ مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [02:14:58](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [02:15:18](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذرية ادم عليه السلام. من ادم الى ان تقوم الساعة - [02:15:38](#)

تخيّلوا الآن نحن الآن نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان الأرض أكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيّلوا من ادم الى ان تقوم الساعة - [02:16:02](#)

كم عدد الذرية؟ واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة. ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل - [02:16:17](#)

وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [02:16:37](#)

ومن ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل فطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا. خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [02:16:53](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بنين ادم من ظهورهم ذريتهم انفسهم الست بربكم قالوا بلاش مشاهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [02:17:13](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت - [02:17:58](#)

ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا من - [02:18:15](#)

الذي يتجراً على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [02:18:49](#)

هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [02:19:09](#)

كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابي ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [02:19:29](#)

اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله يرد حكم الله يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - [02:20:09](#)

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [02:20:39](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له قال فاخرج منها فانك اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [02:20:59](#)

يستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيّلوا يا عبادي عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - [02:21:19](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [02:21:55](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كانهم بشر كانهم شياطين في صورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [02:22:15](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - [02:22:35](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما

خلقوا ثم بدوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلوا ان ادم -

[02:22:55](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها ملائكة. فقال انبثوني يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله

[02:23:15](#) عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء -

والافعال مكبرة ومصغرها اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه

السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا يعرف شيئا من امور الدنيا بل -

[02:23:52](#)

علم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا. وانفصلوا عن البشرية وعاشوا في البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجاهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم وبدائيتهم

[02:24:14](#) كما يقولون -

اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر وانتشر في

[02:24:34](#) قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله -

عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب

[02:24:54](#) قال انظرنى الى يوم يبعثون يا رب اخرنى لا تقتلنى الان -

لا تزهد نفسى الان يا رب. ارى ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى الخبيث. يؤمن بيوم البعث

[02:25:14](#) يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل. فصار ملعونا كافرا -

قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر. سوف اؤخرك وسوف امهلك لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظن

[02:25:34](#) ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب. ولكن الخبيث -

ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يسبها لنفسه هذا الخبيث. قال غريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف

[02:26:04](#) بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط -

وعن ايمانهم ولا تجد اكثرهم شاكر من بين ايديهم امامهم خلفهم ايماني عن شمائلهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم لم لم يقل من

[02:26:34](#) فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم ايضا يخاف من ربه -

ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اذهب يا ابليس افعل ما تفعل انت واتباعك وانت

[02:27:04](#) وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي وزين لهم الشيطان اعمالهم -

يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة. يخوف اولياءه. فلا تخافوهم

وخافوا ان كنتم مؤمنين يأتي الى البشر بالوسواس يوسوس لهم ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات ويضحك عليهم -

[02:27:44](#)

ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت منهم. واست واجلب عليهم بخيلك

ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون. كأن ابليس معه جيش من المشاة -

[02:28:04](#)

الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم وما

[02:28:34](#) يعدهم الشيطان الا غرورا. اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد -

الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فاخذ ادم يتلذذ بانهار وثمارها وظلالها. وكلما اشتتهت نفسه قد

[02:29:04](#) حصل عليه في الجنة. واذا به يوم من الايام قد -

استوحش ادم عليه السلام استوحش في الجنة الا انيس معه الا جليس معه. والانسان لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان

يسكن قصرا. لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة - [02:29:24](#)

فانه يتعذب ان كان لوحده. الانسان اجتماعي بطبعه يحب الالفة. يحب الصحبة. يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس. فاذا بادم

يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه - [02:29:39](#)

امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع. تسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله. من انت؟ فقالت المرأة قالت انا امرأة. فقال ادم اول

مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ ادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقتي؟ - [02:29:59](#)

لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الا ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة فقالت الملائكة

تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان؟ قالت له يا ادم ما اسمها؟ تريد ان تنظر؟ هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت - [02:30:21](#)

يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء. فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال فلانها خلقت من شيء حي يا ايها

الناس اتقوا ربكم اتقوا ربكم الذي خلقكم - [02:30:46](#)

وخلق منها زوجها. ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور كلهم من ابناء ادم

وحواء عليهم السلام فكلام حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - [02:31:16](#)

كل شيء يا ادم حلال. كل شيء في الجنة مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل لا تأكلها منها قال لا تقربا هذه الشجرة فقط

القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا -

[02:31:56](#)

لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه

الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس - [02:32:19](#)

ان هذا عدو لك عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن

صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما - [02:32:39](#)

ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟ اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها فبدأ

يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم - [02:33:09](#)

والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد تريد شجرة؟ بسببها تكون

خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا - [02:33:28](#)

فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة ابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه. وهما بيتعدان عنه. فوسوس

لهما الشيطان ليبيدي لهما ما انظروا الى الخبيث ماذا يقول وقال ما نهاكما ربكما - [02:33:47](#)

عن هذه الشجرة او تكون من ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن يوم من الايام ان

يكون ناصحا لنا فلم يأبها به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ - [02:34:17](#)

ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين.

وقاسمهما وقاسمهما الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز - [02:34:47](#)

عز وجل لكاذبة مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا. لا يمكن. ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به

يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل - [02:35:17](#)

ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب فاذا بحواء تأكل اولاً ثم يأكل ادم عليه السلام يأكل من الشجرة فاكلا منها فدلاهما بغرور

فلما ذاقوا الشجرة بدت لهما سوءاتهما. فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم. والحياء - [02:35:37](#)

قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق

الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام. يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل -

[02:36:07](#)

فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما واذا بآدم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا بالاشجار برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناده الله عز وجل قال يا ادم - 02:36:27

ثارا مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي ولكني استحييت منك سيدي وناداهما وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما - 02:36:57
الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء الم اقل لكما ان الشيطان لكما عدو لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم وان الشيطان صادق معكم ابدا انه العدو الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم - 02:37:27
فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بآدم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فينزع عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه - 02:37:57
ابن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة. عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفث - 02:38:17

من روحك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال يا ادم وكتبت علي ان اعمل هذا الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت - 02:38:37
ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم نعم يا ادم من ربه كلمات تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف - 02:38:57
وبالذنب واستغفر الله عز وجل واناظر الى الله وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم - 02:39:37
عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول اذا كان ادم عليه السلام اخطأ. فالتاس من بعده من باب اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نضع؟ نضع كما صنع ابونا عليه السلام - 02:40:07
نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. لابد من الاعتراف بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم غفار لمن؟ غفار - 02:40:27
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس اهبط الله عز وجل الثلاثة - 02:40:57

من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فلا يخرجكما من الجنة. فتشقى الا لمن اطاع ربه. الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة - 02:41:17
انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو. ولكم في الارض مستقر. ولكم في الارض مستقرون - 02:41:37

ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة. وانه ما تعارفا في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل - 02:41:57
الى الدنيا هو حواء. وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت وتلد في كل بطن ذكر وانثى. وتتزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج - 02:42:17

ذكرا من بطن اخر. وبدأ الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم بلح ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان - 02:42:37
له معيشة ضنكا. معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن من ذريتكما. لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا - 02:42:57

وبدأت الذرية تتكاثر وبث منها رجالا كثيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي - [02:43:17](#)

من نفس البطن فاعترض قابيل واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابي ان يتزوجها منع قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه - [02:43:37](#)

فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا اردى واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما - [02:43:57](#)

انتظران فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هابيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه. وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحاسد ايضا - [02:44:17](#)

ابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها - [02:44:37](#)

ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت. لم يميت انسان الى الان. ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد انسان واحدا. فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله - [02:44:57](#)

قال هابيل يرد عليه قال له يدي لاقتلك فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يابه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - [02:45:13](#)

رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا - [02:46:03](#)

غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في ورم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله ليريه كيف يعري سواة اخيه قال يا ويلتاه اع - [02:46:23](#)

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف الذي اعطاه الوصية - [02:46:53](#)

بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته - [02:47:23](#)

فقالوا لابنائهم اي بني ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه سلام فقالت لهم اين تذهبون؟ قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان - [02:47:40](#)

والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم. قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤهم ماذا يصنعون. فقبضوا روحه - [02:48:00](#)

ثم غسلوه ثم كفنوه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب. وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه - [02:48:20](#)

طريقتكم يا ادم انكما من لا تجوع فيها ولا تعرى قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع - [02:48:40](#)

ان التوحيد قد فني في الناس فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم السلام. نوح عليه السلام بعث في قومه. فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم - [02:49:20](#)

يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اني اخاف وعليكم اخاف عليكم عذاب يوم عظيم يا قوم اعبدوا الله عز وجل انا اخاف عليكم اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل - [02:49:40](#)

بعته الله عز وجل اولاً للتوحيد. اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيع فاذا بالملأ من الملأ؟

02:50:10 الملأ كبار الناس قادتهم عمية القوم اهل الطبقة -

ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه وقالوا له ايضاً انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه ابن عليه السلام قال

يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين - 02:50:30

ابلاغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة. وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا

قوم ليس بي ضلالة. ولكني رسول - 02:51:00

من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا الى ردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح

من الذي يتبعك؟ لا نراك يتبعك الاراضي للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن - 02:51:20

نعلية القوم نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبع كيانوح فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين اطرد هؤلاء الناس

ربما نجلس اليك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومهم - 02:51:40

لا نراك الا بشراً مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين انظروا يحتقرون

من اصحاب نوح عليه السلام. يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل - 02:52:00

لثقة يقول لهم واتاني رحمة من عنده. فعميت عليكم اي رأيتم ان كنتم انتم لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟

انجبركم على الاتباع؟ انلزمكم اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة - 02:52:30

ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة ويا قوم لا اسألکم عليهما لا كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموات

ولا الجاح ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرياسة ابدا ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء انهم - 02:53:10

لا يطلبون شيئاً في دعوتهم من الناس. ويا قومي لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين

تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل - 02:53:40

اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء ناس وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع

الانبياء. هكذا اتباع الانبياء فقال نوح عليه السلام لقومه - 02:54:00

اراكم قوما تجهلون ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عدا لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبدا لله؟ كيف امنع اولياء لله

عز وجل ولو كانوا فقراء. ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل - 02:54:30

نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن ولكن مع هذا القوم يصرون

في عنادهم وكفرهم وضلالهم يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام - 02:55:00

انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتم الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث

ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل. ويمدكم - 02:55:40

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقد خلقكم اطوارا اتعرف كم سنة ظلت اه نوح عليه السلام وهو يدعوهم وهم يصدون يدعوهم

وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث - 02:56:10

الف سنة الا خمسين عاما. اتعرف كيف كانوا يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابه وضعوا الثياب على

الرؤوس. اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضاً فيؤثر عليهم - 02:56:40

يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون. وتخيلا صورهم. ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام. وطمعوا الاصابع في

الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام -

02:57:00

اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض. ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله. ويعبدوا الله جل

وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي - 02:57:20

اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص. فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحننا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة - [02:57:40](#)

فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا اهم سرا. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزداهم كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه - [02:58:00](#)

ويعبدون الاصنام اتباعا له. واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل. فقال نوح عليه السلام هو ولده الا خسارة. اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح - [02:58:30](#)

السلام يصدون عنه ويمتنعون عن السماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم. جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم واسررت لهم اري واي اسلوب تركه نوح عليه السلام؟ نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العن وفي السر بينه وبين فلان؟ امام - [02:59:00](#)

الناس في الملأ يصرخ ينادي بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرظون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتكم اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا - [02:59:40](#)

ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا لكن نوح عليه السلام بدأ يتحدثاهم - [03:00:00](#)

من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال. الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة وقيل عشرة فقط. وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة - [03:00:30](#)

وخمسين عاما لتروا فيكم سنة يسلم رجلا واحدا. ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا وجاء الى قومه يتحدثاهم بعد هذا. ماذا تريد يا نوح؟ يقول فعل الله - [03:00:50](#)

التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح فاجمعوا امركم ثم لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان كيدوني جميعا امكروا بي - [03:01:20](#)

ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قومك كثيرون قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيه لا تملك يا نوح اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح. فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم - [03:02:00](#)

واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام. وبعد تسعمائة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نوح فلا لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك انتهى وقفل قفل باب الهداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم - [03:02:20](#)

نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف. خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجهنم وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح - [03:03:10](#)

رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافرا بالله عز وجل. اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون - [03:03:30](#)

هنا الخير للناس ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك يضلوا عبادك ولا يلدون الا فاجرا كافرا يا رب اذا تركتهم - [03:03:50](#)

يضل عبادك اخاف على المؤمنين على التلة المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - [03:04:20](#)

هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامر ان يصنع سفينة. واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا - [03:04:40](#)

لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري جبال وصحراء.

واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامر الرب جل وعلا اولاً ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى - [03:05:10](#) ستتمو حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل. ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون. ويسخرون ماذا يصنع نوح - [03:05:30](#)

لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما الان؟ فتوقف عن الجدال؟ توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر والان بدأ يزرع الان بدأ ينجر ما باله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا - [03:05:50](#) من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة. يقول ابن عباس طولها الف - [03:06:10](#)

ذراع وعرضها ست مئة ذراع. انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب وحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى - [03:06:30](#) لا يغرقها المطر. وكلما مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذ يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء بعد ان كان يدعونا الى ربه الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر - [03:06:50](#)

اصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنوناً فقط. بل مجنون وازدجر. وكلما مر على قال انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه - [03:07:10](#)

ويحل عليه عذاب وظل على هذه الحال سنين طويلة. حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون. والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا. وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء - [03:08:00](#) هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للقراء الذين سماهم قومهم اراذلنا باذي الرأي. يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث. ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا -

[03:08:30](#)

الزمن ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك اربابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسول سنة واسوح فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل اصبر واقتدي بالانبياء - [03:08:50](#)

اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس. كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون - [03:09:10](#) وازدجر فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين تأمنوا ومن كل زوجين اثنين يركبوا في السفينة. اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز. الذي يشعل فيه - [03:09:40](#)

النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات - [03:10:00](#) من انحاء الارض جميعا. انها قدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في الدواب الحشرات كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها. والوحشي منها والناس يتعجبون - [03:10:20](#)

والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح؟ يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون اثنين واهلك واهلك الا من سبق عليه القوم. ومن امن ومن - [03:10:40](#) قليل قيل عشرة. قليل ثلاثين. قليل ثمانين. عشرات فقط يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت حاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون

والناس يسخرون. فاذا - [03:11:20](#)

يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فاذا استويت انت ومن معك على

الفلك فقل الحمد فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما - [03:11:50](#)

نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبله هذا فلما ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث - [03:12:20](#)

فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون الان نصرک يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا ابواب وانظر الى لفظ القرآني ففتحننا ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب - [03:12:40](#)

والماء ينهمر. ينهمر الماء انهمارا من السماء. والارض تتفجر. والناس يركضون والناس يصيحون. يصعدون على البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم. يسبحون الى الجبال. يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ - [03:13:10](#)

ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق. ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحننا اه ابواب السماء ابواب السماء بماء وفجرنا الارض عيونا فالتقى على امر قد قدر - [03:13:30](#)

وحملناه على ذات الواح ودسر. واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم كالجبال وهي تجري بهم. ولكم من

تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتحيل الناس يصيحون ويغرقون - [03:14:00](#)

والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في - [03:14:20](#)

كالجبال. فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه. يصبر المؤمن يبحث فاذا به لم احد ابناؤه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين

اخوكم؟ اين فلان انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس. فيرى ابنه من بعيد. وهي - [03:14:40](#)

ونادى نوح ابنه انظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن بالله - [03:15:10](#)

وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام وكان في معزل يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى - [03:15:40](#)

يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين لكنها للغرسة لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال سأويه الى جبل قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء مساكين - [03:16:10](#)

اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل. انظروا ايواه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات -

[03:16:40](#)

حتى في احلك الظروف يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني. ليحفظني من الماء. قال سأوي الى جبل. الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا.

ربما يتوب الله عز وجل - [03:17:00](#)

عليه ربما ربما فيناديه قال لا عاصم اليوم ينظر الى ابنه يغرق. ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. لطوفان سوف يعم الارض -

[03:17:30](#)

وجميع هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر - [03:18:00](#)

الا من رحم. وحال بينهما الموت. وحال بينهما لا اله الا الله غرق ابنه غرقا امامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابناؤه يريد لهم

الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله - [03:18:30](#)

حتى الخير لا يريد لابناؤه. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح. ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم

من يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات والمهيات والشهوات. فيشترئها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة - [03:19:00](#)

والامر بالمعروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله بعض الاباء نزعت من قلبها الرحمة لا يرحم ابناءه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني - [03:19:20](#)

ولا تكن مع الكافرين. وتخيّلوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق وتخيّلوا الامهات والاباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيّلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال - [03:19:40](#)

يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء منهمر. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد والماء اللي يرقى والامواج كالجبال. فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو - [03:20:00](#)

على جبل على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا وهدأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [03:20:20](#)

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [03:20:48](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [03:21:08](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا برجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [03:21:28](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [03:21:48](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين. في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [03:22:18](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رأى وفي معزل ونادى نوح ربه فقال وعدك الحق - [03:22:38](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [03:22:58](#)

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [03:23:18](#)

ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي ابكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [03:23:38](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [03:24:08](#)

ان قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك الذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة - [03:24:28](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [03:24:48](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت

والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [03:25:08](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسه ثم اذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [03:25:38](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [03:26:18](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - [03:26:38](#)

بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم. وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني - [03:26:58](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [03:27:18](#)

والارضيين السبع لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضيين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرج - [03:27:38](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انجيناها واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها - [03:27:58](#)

قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام واللاوثان من دون الله عز وجل فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام - [03:28:38](#)

وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر - [03:29:04](#)

ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب - [03:29:24](#)

يعبدون الاوثان فجاء لابيهِ يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول - [03:29:44](#)

يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيء اتبعني اهدك صراط سويا. يا ابت لا تعبد ان الشيطان كان للرحمن عصيا اني اخاف اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا - [03:30:10](#)

مثل هذا وخلقنا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي ولكن الاب القاسم ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر بقسوة وشدة وغلظة - [03:31:04](#)

قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت ثم طرده من البيت فقال له احجرني مليا لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي - [03:31:24](#)

طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم؟ قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام - [03:31:44](#)

ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل - [03:32:14](#)

جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى يافعا قال لابيهِ وخاطب قومه قال لهم ما هذه التماثيل

ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - [03:32:34](#)

فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وهذا حال كثير من الناس. لما تأمره بعبادة الله وتوحيده. وتنهاه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا. وجدنا اجدادنا - [03:32:59](#)

وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهم. لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال انظروا للقوة. انظروا للصرحة.

انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس - [03:33:28](#)

انا ضلال فقالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم - [03:33:58](#)

رب السماوات والارض الذي فطرهن. وانا على ذلكم من الشاهدين. انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من

الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون - [03:34:18](#)

غسيل تعبدون انصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان تولوا مدبرين واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يعد ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا - [03:34:38](#)

احد يوم عيد لهم يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون تتظاهر واخبرهم بانه سقيم. بانه

مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة - [03:35:18](#)

وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسيا ليس جسديا وهذه من المعاريض التي

تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في - [03:35:36](#)

ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم لن استطيع الخروج معكم. وقال لهم وتالله لا اكيدين اصنامكم بعد ان مدبرين. فاذا بهم

يذهبون وقد وضعوا الطعام. والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام - [03:35:56](#)

الالهة عند التماثيل. فخرج الناس ولم يبق الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا فلما جاء عندها

قال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون - [03:36:16](#)

ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على تهكم والازدراء فاذا به يأخذ

الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم - [03:36:36](#)

فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون. ماذا فعل في الاصنام؟

فتتها. جعلهم جذاذا. فتتها كلها وحطمها فلما رجع القوم فرحين مستبشرين نظروا الى الهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما

الذي جرى - [03:36:56](#)

ذاتهم اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة. لم يبق فيها صنم. لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم انظروا الى الحماقة التي

يتصفون بها الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة قالوا - [03:37:26](#)

ما فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين. لو كان عندهم مسكة من عقل لعلي انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة واذا كان هناك من

يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا هو اقوى من هذه الهة - [03:37:46](#)

واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل. وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده هو خالق

كل شيء جل وعلو. قالوا من فعل هذا بالهتنا - [03:38:06](#)

فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد لم نره معنا يحتفل معنا كان دائما يسب الاصنام ويسب الهة اسمه اسم

اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا - [03:38:26](#)

هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال لهم انثوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء

قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير - [03:38:46](#)
قالوا عمره اقل من عشرين سنة. وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم فسألوه وهم
خير من بعض الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس -

[03:39:16](#)

على الاقل سألوه لما فعلت هذا. اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قال فعلت هذا
بالتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا؟ اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما
ذهبتم - [03:39:36](#)

قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية. واخذ يكسرها هذا الذي فعله. هذا الكبير. فاسألوهم اسألوا الفتات. سلوا حطام
سلوهم من الذي صنع هذا بكم؟ ان كانوا ينطقون فتجمعوا - [03:40:06](#)

تشاؤروا فقالوا انكم انتم الظالمون. الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا انطق وان هذا الصنم وان
كان على حاله فانه ايضا لا ينطق. ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسك - [03:40:26](#)

علموا حقيقة الامر رجعوا الى فطرتهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم وعادوا الى الفتنة مرة اخرى ثم نكسوا على رؤوسهم.
فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء انت تعلم الناس والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قال وانت تعلم يا

ابراهيم - [03:40:46](#)

ان الاصنام ما تتكلم كيف نسألها؟ فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة وبكل جرأة كأنه صار الان هو
القاضي. صار هو الحكم. قال افتعبدون من دون الله - [03:41:16](#)

فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. اف لكم اقول للناس فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولم تعبدون هذا
الذي تفعلونه هذا باطل. ماذا تفعلون؟ الا تعقلون؟ ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم - [03:41:36](#)

وبالمناظرة بدوا الان بالتحديد. قالوا حرقوا حرقوه ما في الا النار يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة الطواغيت. سنة الظلمة. ما
يستطيعون بالحجة. يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى - [03:42:16](#)

السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل. حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون
الحطب قيل شهر كامل حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس

يجمعون الحطب - [03:42:46](#)

فجمعوا حطباً كبيراً وكثيراً فاشعلوا النار. فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة
حرها ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام -

[03:43:06](#)

كان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيط. ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم لك الي حاجة؟ قال اما الي فلا اما الي الله
فنعم. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله - [03:43:26](#)

نعم الوكيل والناس ينظرون فرمي ابراهيم في النار اركوني بردا وسلاما على ابراهيم ورضوا به كيدا جعلناهم الاخسرين سقط
ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم الحبل الذي كان مربوطا به. ثم نفخ الغبار عن نفسه ثم

اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون - [03:43:46](#)

هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم رب ربك يا
ابراهيم نعم الرب ربك يا ابراهيم. افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها - [03:44:26](#)

فقال له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار فدعا الله لها فدخلت امه فاعتنقت وقبلته ثم رجعت
وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به - [03:44:46](#)

كيدا فجعلناهم الاسفلين. وكانت الحيوانات كلها تطفى النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها. كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم. ثم خرج ابراهيم عليه السلام - [03:45:06](#) من النار معافا لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا - [03:45:26](#)

ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك. فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك؟ فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه - [03:45:46](#)

احييته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق اعوج يريد شغبا. يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق - [03:46:06](#)

ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق. فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي في كفر الم تر الى الذي ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [03:46:26](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فات بها من المغرب فبهت خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط

ابن - [03:46:46](#)

ابن اخيه هو الوحيد الذي امن به. وزوجته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى

يدعونهم الى الله عز وجل يسبحون في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة - [03:47:26](#)

الى الارض المقدسة. فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض.

التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى - [03:47:46](#)

قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم. يقولون مجاعة اصابت الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ذهب يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل. العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان

هناك جبار - [03:48:06](#)

من الجبابرة اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله رجل خبيث جبار فقال ابراهيم

يخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك - [03:48:26](#)

ان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها

السلام فقال له ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في - [03:48:46](#)

ظاها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريض تورية. قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا

تكذب فاخذها الجنود عنوة وذهبوا بها الى الملك. وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من - [03:49:06](#)

عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة. فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة. فاذا بها تدعو الله تصلي وابراهيم في ذلك

الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة ادخلت على الملك فدخلت -

[03:49:26](#)

الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله فلما اراد الملك يقترب منها اخذ. فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول الى سارة يقول ادع الله لي ادع الله لي ولا يضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول -

[03:49:46](#)

انني قتلته فدعت الله له فنجي شوفي. فرجع كما كان. فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقطت اخذ شلت

يده. فيقول ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها - [03:50:16](#)

فدعت الله عز وجل فاخذ. فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له. ثم لما شوفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده

قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطان - 03:50:36

صالح انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر. اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر.

رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقال - 03:50:56

قالت سارة رد الله كيد الكافر في نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا اهاجر تخدمنا؟ انهم يكيدون كيدا.

واكيد كيدا. فمهل كافرين امهلهم رويدا. الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام - 03:51:16

الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر. فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة كافرة انتشرت

فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار. امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل - 03:51:46

اما صرح فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى الولد. فقالت له ادخل على امتي هذه. ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل

الله ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا - 03:52:06

سماه اسماعيل. اسماعيل الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد فغارت فغارت سارة فقالت له خذها

الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب - 03:52:26

فيها الى بيت الله الحرام. الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وبنيه اسماعيل الرضيع

فوضعها في واد غير ذي زرع. بين جبال بين تلك الشعاب. في مكة لم يكن فيها ماء. ولا - 03:52:46

ولا وحش ولا طير. وضعها معها جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل. ان يذهب ابراهيم تركت طفل الرضيع وامه

وذهب باتجاه بيت المقدس. فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها - 03:53:06

يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها. فقالت له وهي تتبعه. قالت له الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي. قالت

اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى - 03:53:26

رضيعها ترضعه فتوجه الى مرتفع من الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني اسكنتم يا ذريتي من ذريتي بواد غير ذي زرع

بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي - 03:53:46

اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها تأكل التمر

وتشرب الماء فنغد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الضرع - 03:54:16

ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله

لن يضيعها رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفا. تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها -

03:54:36

واعد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى المروح. صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة

اشهر وهذه سنة صارت بعدهم. ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع. فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهن اي اسكتي. اصمتي -

03:54:56

اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده انه رجل مخلوق. فركبت الى

طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض. فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع - 03:55:16

ومن الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعته رحم الله ام اسماعيل رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت

زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال - 03:55:36

قال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل. لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله. بينيه هذا الغلام الرضيع وابوه بيني هذا الغلام الرضيع

وابوه. واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق - 03:55:56

فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر

واسماعيل وعندهما ماء. فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب - 03:56:16

والانس تحب ان ينزل عند هؤلاء فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم. من فلسطين الى - [03:56:36](#) حجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه - [03:56:56](#) السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام - [03:57:16](#)

ارى في المنام. انظروا للمفاجأة اذبحك. فانظر ماذا ترى. الله اكبر امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى - [03:57:36](#)

مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه. الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم بكل شيء. ما بقي الا الابن - [03:58:06](#)

يضحي به ابراهيم قال يا بني ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا لابن الصابر الابن المؤمن الابن الصادق. قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الالباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكاً. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام - [03:58:26](#)

ابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بيده ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما يسلمان لله ويستسلم - [03:58:56](#)

وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمر السكين على رقبة ابنه يسمى الله. سبحان الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول له الابن - [03:59:16](#)

يا ابتي بقوة يشد عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداءه من السماء ان هذا قال هو البلاء المبين. اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز - [03:59:36](#)

عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم. وفديناه بذبح عظيم. قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء. فداه الله عز وجل - [04:00:20](#)

الفدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين وصار ذبح الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم - [04:00:40](#)

عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين ثالثا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء - [04:01:10](#)

فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم. قالوا سلاما. قال سلام. قوم منكرون اي الامر فيه نكارة فيه غرابة. كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر - [04:01:30](#)

قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى بعجل جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به اليه وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون خاف ابراهيم منهم - [04:01:50](#)

تأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فواجس من وواجس منهم خيفة قالوا لا تخف لا تخف نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلما. ارسلنا الى قوم - [04:02:20](#)

لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون. انهم مجرمون فضحكوا - [04:02:50](#)

وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحكت قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق سوف اين هو؟ بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب ترين الولد وترين الحفيد -

فقالَت المرأةُ صاحَت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز سببان يمنعان الولادة. اولا العجوز كبيرة بالسن ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم. انا اصلا لا الد - [04:03:40](#) الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان اصبروا عليهم - [04:04:20](#)

ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم فيهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجؤها الى درس قادم وحلقة اخرى. نكمل قصة ابراهيم عليه السلام. اثناء زي - [04:04:50](#) ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الأيام قدم فرأى اسماعيل يبكي نبلا وكان اسماعيل راميا وكان النبينا عليه الصلاة والسلام السلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب.

[04:05:10](#) - يستعد للمعركة

فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر. اتع عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا - [04:05:30](#)

واذ يرفع ابراهيم القواعد من واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو واسماعيل - [04:05:50](#) اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب لي -

[04:06:20](#)

حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل. فجاء جبريل عليه السلام يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم - [04:06:50](#)

فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا قال جاءني به جبريل جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - [04:07:10](#) قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلا ابائها وفي ارحام امهاتها وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [04:07:30](#)

وعلى كل ضامر يأتين من لفع عميد مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى؟ ابراهيم مؤمن - [04:07:50](#) بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش. والاجنحة - [04:08:20](#)

حمزق كل طير تمزيقا. واخلى هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلى الريش باللحم بالدم. وتخلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل - [04:08:40](#) الجبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم -

[04:09:00](#)

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - [04:09:20](#) فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل منهن واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن

جعل الله عز وجل في النبوة والكتاب لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل الانبياء -
[04:09:50](#)

يا ابي ابراهيم مرة اخرى ولقد ارسلنا نوحا و ابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور -
[04:10:30](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى
كرامة - [04:11:00](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين شاكر اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفي بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [04:11:23](#)
ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. و ابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [04:12:03](#)

ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [04:12:23](#)

الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [04:12:43](#)
هي سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها بل ان سنن الله عز وجل ثابتة - [04:13:11](#)

وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسول. يبلغ عدد الانبياء - [04:13:25](#)

قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [04:13:44](#)

وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولما نركز عليها؟ لان هذه القصص - [04:14:03](#)
مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جملة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن - [04:14:23](#)

ولنبدا واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب - [04:14:43](#)

فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق من الملائكة. ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الانس بالف عام - [04:15:15](#)

فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم. وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة. خلق يخلف بعض - [04:15:35](#)
بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم تخلق هذا الخلق ليفسد في الارض ليسفك الدماء كما فعلت

الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا - [04:15:55](#)

قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - [04:16:15](#)

والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - [04:16:35](#)

ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - [04:16:55](#)

وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشدت تماسكه فصار طينا لازما. ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار. اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - [04:17:15](#)

لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت خلق طوله ستون ذراع اجوف في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعت اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان - [04:17:35](#)

انا في الملكوت الاعلى. لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة - [04:17:56](#)

فمر به ابليس وبدأ الحسد يدب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا - [04:18:12](#)

لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاحتكته. اذا انا سلطت على هذا المخلوق لاهلكه. ويقول للملائكة لا تخافوا وابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح خروا له سجدا. كلكم - [04:18:31](#)

وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له. اذا نفخ فيه الروح. ان قال ربك للملائك فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعدوا له ساجدين واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر - [04:19:03](#)

بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر مجتمعة لليوم المهيب الاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل - [04:19:42](#)

قالت الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه - [04:20:10](#)

اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثم يقفز ليصل الى ثمار الجنة. اشتهى ثمار الجنة. خلق الانس من عجل. نعم كان عجلان ادم - [04:20:39](#)

عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى هؤلاء النفر الى الملائكة فقل لهم السلام عليكم - [04:20:59](#)

فانظر ماذا يقولون لك؟ مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [04:21:16](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [04:21:36](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذرية ادم عليه السلام. من ادم الى ان تقوم الساعة - [04:21:56](#)

تخيّلوا الآن نحن الآن نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان الأرض أكثر من ست مليارات ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيّلوا من ادم الى ان تقوم الساعة - [04:22:20](#)

كم عدد الذرية؟ واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل - [04:22:35](#)

وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [04:22:55](#)

ومن ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل فطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا. خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [04:23:12](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. ذريتهم الست بربكم قالوا بلا شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [04:23:32](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة - [04:24:17](#)

ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من - [04:24:34](#)

الذي يتجراً على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [04:25:07](#)

هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [04:25:27](#)

كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابي ان يكون مع الساجدين فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم تسمع يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [04:25:47](#)

اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقت من صلصال ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - [04:26:27](#)

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [04:26:57](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [04:27:17](#)

يستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيّلوا يا عبادي عباد الله امر واحد رده ابليس فطرد من رحمة الله عز وجل - [04:27:37](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [04:28:14](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كانوا بشر كأنهم شياطين في صورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [04:28:33](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - [04:28:53](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما

خلقوا ثم بدوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم -

[04:29:13](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال انبئوني يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز

وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [04:29:33](#)

والافعال مكبرة ومصغرها اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان تلبس اللباس وادم عليه

السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا يتحدث ولا يعرف شيئا من امور الدنيا بل -

[04:30:10](#)

علم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا. وانفصلوا عن البشرية.

وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم

وبدائيتهم كما يقولون - [04:30:32](#)

اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر وانتشر في

قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله - [04:30:52](#)

عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب

قال انظرنى الى يوم يبعثون يا رب اخرنى لا تقتلنى الان - [04:31:12](#)

لا تزهد نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى الخبيث. يؤمن بيوم البعث

يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل. فصار ملعونا كافرا - [04:31:32](#)

قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر. سوف اؤخرك وسوف امهلك لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل

ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب. ولكن الخبيث - [04:31:52](#)

ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يسبها لنفسه هذا الخبيث الغريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل

شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط - [04:32:22](#)

وعن ايمانهم ولا تجد اكثرهم شاكر من بين ايديهم امامهم خلفهم عن ايماني عن شمائلهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من

فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم. ايضا يخاف من ربه - [04:32:52](#)

ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال لاملأن جهنم اذهب يا ابليس افعل ما تفعل انت

واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتهم بالتزيين يزين لهم المعاصي. ويزين لهم الشيطان اعمالهم -

[04:33:22](#)

يأتهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشيء كثيرة. يخوف اولياءه. فلا تخافوهم

وخافو ان كنتم مؤمنين يأتي الى البشر بالوسواس يوسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات. ويضحك عليهم -

[04:34:02](#)

ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت منهم. واست واجلب عليهم بخيلك

ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون. كأن ابليس معه جيش من المشاة. ومن -

[04:34:22](#)

الركبان جيش كامل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم وما

يعدهم الشيطان الا غرورا. اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد - [04:34:52](#)

الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فاخذ ادم يتلذذ بانهار وثمارها وظلالها. وكلما اشتهدت نفسه قد

حصل عليه في الجنة. واذا به يوم من الايام قد - [04:35:22](#)

استوحش ادم عليه السلام استوحشت الجنة الا انيس معه جليس معه. والانسان لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن
قصرا. لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة - [04:35:42](#)

فانه يتعذب ان كان لوحده. الانسان اجتماعي بطبعه يحب الالفة يحب الصحبة. يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس. فاذا بادم
يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه - [04:35:57](#)

امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع. تسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة قالت انا امرأة. فقال ادم اول
مرة ينظر ما معنى امرأة؟ وادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت - [04:36:17](#)

لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الا ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة
تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها - [04:36:39](#)

تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها حواء فقالت الملائكة لم كانت
حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شيء حي - [04:37:00](#)

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها ادم وحواء. كل البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور. كلهم من
ابناء ادم. وحواء عليهم السلام. ويا فكلما من حيث شئتما ولا تقربا - [04:37:20](#)

اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال كل شيء في الجنة مباح الا هذه الشجرة لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا
تأكلها منها. قال لا تقربا هذه الشجرة - [04:38:10](#)

فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا
تقربوا لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من
الظالمين ونبه - [04:38:28](#)

الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس ان هذا عدو لك عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من فاذا بادم يتنعم هو
وحواء في جنة عرضها السموات والارض. ادم في احسن - [04:38:48](#)

صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟
اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها - [04:39:18](#)

فبدأ يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى
خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد - [04:39:38](#)

تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا فوسوس لهما ولك ان
تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة - [04:39:55](#)

ابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه. وهما يبتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما انظروا الى الخبيث ماذا يقول
وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة او تكونا من - [04:40:15](#)

ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا فلم يأبها به ولا
زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ - [04:40:45](#)

لا زال ينفث ولا زال يينزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسمهما
وقاسمهما الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله - [04:41:05](#)

عز وجل كاذبة مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا. لا يمكن ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به
يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل - [04:41:35](#)

ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقترب فاذا بحواء تأكل اولها ثم يأكل ادم عليه السلام يأكل من الشجرة فاكلها منها فدلها بغرور
فلما ذاقوا الشجرة بدت لهما سوءاتهما. فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم. والحياء - [04:41:55](#)

قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل - [04:42:25](#)

فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما. وطفقا يخصفان عليهما من ورق واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر عورته واذا بالاشجار برجليه الاغصان تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناده الله عز وجل قال يا ادم - [04:42:45](#)

مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحي منك سيدي ولكني استحييت منك سيدي وناداهما وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واكل لكما - [04:43:15](#)
الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء اه الم اقل لكما ان الشيطان لكما عدو لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم وان الشيطان صادق معكم ابدا انه العدو الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم - [04:43:45](#)
فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فانزعوا عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه - [04:44:15](#)
ابن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة. عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفث - [04:44:35](#)

من روحك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا؟ الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت - [04:44:55](#)
ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم نعم يا ادم من ربه كلمات تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف - [04:45:15](#)
وبالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم - [04:45:55](#)
عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول البشرية اذا كان ادم عليه السلام اخطأ فالتاس من بعده من باب اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام - [04:46:25](#)
نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. لابد من الاعتراف بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم غفار لمن؟ غفار -

[04:46:45](#)

لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس. اهبط الله عز وجل الثلاثة - [04:47:15](#)
من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من الجنة. فتشقى الا لمن اطاع ربه. الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة - [04:47:35](#)
انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ولكم في الارض مستقرون - [04:47:55](#)
ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة. وانه ما تعارفا في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل - [04:48:15](#)

الى الدنيا هو حواء وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت وتلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج - [04:48:35](#)

ذكرنا من بطن اخر. وبدأ الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم بلح ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان - [04:48:55](#)

له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا - [04:49:15](#)

وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي - [04:49:35](#)

من نفس البطن فاعترض قابيل. واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابي ان يتزوجها منع قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف. قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه - [04:49:55](#)

فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا اردى واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما - [04:50:15](#)

فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هابيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه. وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سبها كبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحسد ايضا - [04:50:35](#)

قال ابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها - [04:50:55](#)

يا حبيبي ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت. لم يميت انسان الى الان ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد موته انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله - [04:51:15](#)

قال هابيل يرد عليه قال له يدي لاقتلك فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يابه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - [04:51:32](#)

رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا - [04:52:22](#)

غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في ودم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله رابعا يبحث في الارض ليريه كيف يعري سوءة اخيه قال يا ويلتان اعجزت - [04:52:42](#)

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شي الذي اعطاه الوصية - [04:53:12](#)

بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته - [04:53:42](#)

فقالوا لابنائهم اي بني ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام فقالت لهم اين تذهبون؟ قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الكفان - [04:53:59](#)

والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم. قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤهم ماذا يصنعون. فقبضوا روحه - [04:54:19](#)

ثم غسلوه ثم كفنوه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه. ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب. وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه - [04:54:39](#)

طريقتكم يا ادم انكما من لا تجوع فيها ولا تعرى قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع لان - [04:54:59](#)

ان التوحيد قد فني في الناس فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليه السلام. نوح عليه

السلام بعث في قومه. فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم - [04:55:39](#)

يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وعليكم اخاف عليكم عذاب يوم يا قوم اعبدوا الله عز وجل انا اخاف عليكم اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا السلوب. وكل الانبياء وكل الرسل - [04:55:59](#)

بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد. اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحداوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيع فاذا بالملأ من الملأ؟

الملأ كبار الناس قادتهم عمية القوم اهل الطبقة - [04:56:29](#)

ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا اه وقالوا له ايضا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد

عليه ابن عليه السلام قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين - [04:56:49](#)

ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة. وهو لا يرد عليهم بنفس السلوب. يقول يا

قوم ليس بي ضلالة. ولكني رسول - [04:57:19](#)

رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا الى ردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من

الذي يتبعك؟ لا نراك يتبعك الا اراض للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن - [04:57:39](#)

نعلية القوم نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين اطرد هؤلاء الناس

ربما نجلس اليك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومهم - [04:57:59](#)

سنراك الا بشرا مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين انظروا يحتقرون

من اصحاب نوح عليه السلام. يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل - [04:58:19](#)

في ثقة يقول لهم واتاني رحمة من عنده. فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي

انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكم اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علة القوم لا مال ولا وظيفة - [04:58:49](#)

ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة ويا قوم لا اسألکم عليهما لا كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموات

ولا الجاح ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرياسة ابدا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم - [04:59:29](#)

لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس. ويا قومي لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين

تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم - [04:59:59](#)

كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس فقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا

اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه - [05:00:20](#)

ولكني اراكم قوما تجهلون ثم ان طردتهم هم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع

اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل - [05:00:50](#)

من ينصرتي من الله طردتهم. افلا نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتالي هي

احسن ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم يقول لهم انظروا - [05:01:20](#)

كيف يخاطبهم نوح عليه السلام يرسل السماء عليكم مدرارا. انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله

واستغفرتهم الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات - [05:01:50](#)

اذا فقط اطعتم الله عز وجل ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل

نوح عليه السلام وهو يدعوهم وهم يصدون. يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة. الا خمسين عاما. فلبث فيه -

[05:02:20](#)

الف سنة الا خمسين عاما. اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم. وضعوا الثياب على

الرؤوس اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب - [05:03:00](#)

على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون. وتخيّلوا صورهم. ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان. والثيراب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه - [05:03:20](#)

يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض. ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله. ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون بعد ان دعاهم قال ربي ما الذي بقي؟ اذا - [05:03:40](#)

كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاء بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحننا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا - [05:04:00](#)
اه جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم الا فرارا. كان هناك ملك. ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه. ويعبدون - [05:04:20](#)
الاصنام اتبعا له. واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل. فقال نوح عليه السلام اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام - [05:04:50](#)
تصدون عنه ويمتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا ثم اني واسررت لهم اسراراي اي اسلوب تركه نوح عليه السلام؟ نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملاء - [05:05:20](#)

يصرخ ينادي بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتك اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث - [05:06:00](#)
ويعوق ونسرى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيل - [05:06:20](#)
له الف سنة على هذه الحال. الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة وقيل عشرة فقط. وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما - [05:06:50](#)
فيكم سنة يسلم رجلا واحد ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى يتحداهم بعد هذا. ماذا تريد يا نوح صبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. فعلى الله توكلت - [05:07:10](#)

التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا امركم وشركاء لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني - [05:07:40](#)
ماذا تملك يا نوح؟ قومك كثيرون. قومك اقوياء. اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك انه اعظم سلاح. فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح - [05:08:20](#)
يملكه نوح عليه السلام. وبعد تسعمائة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى نور قومك لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس فلا اه لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل - [05:08:40](#)

قفل باب الهداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف. خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بهنم. وخاف نوح عليه السلام - [05:09:20](#)
ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من - [05:09:40](#)

ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن ان نوح عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من - [05:10:00](#)
الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك لك ولا يلدون الا فاجرا كفارا. يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على

مؤمنين على التلة المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر - [05:10:20](#) ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح فامرته ان يصنع السفينة. واصنع الفلك باعيننا وحيننا. ولا تخاطبني في - [05:10:50](#)

الذين ظلموا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا - [05:11:10](#)

لانهم مغرقون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري. جبال وصحراء واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرته الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر - [05:11:30](#)

ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم تركت دعوة الى الله - [05:11:50](#)

لم كان يجادلنا اما الان؟ فتوقف عن الجدل. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع الان بدأ ينجر. ما باله يسخرون على نوح عليه السلام! يضحكون منه ان الذين اجرموا. كانوا من الذين امنوا يضحكون - [05:12:10](#)

واذا مروا بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل صلى على هذه الحال سنين وسنينه طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها - [05:12:30](#)

ضع ستمائة ذراع. انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يغرقها المطر - [05:12:50](#)

كلما مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. وانظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء بعد ان كان يدعون الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء - [05:13:10](#)

الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنونا فقط. بل مجنون وازدجر. وكلما مر عليه ملأ من قال ان تسخروا منا ان تسخروا انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام - [05:13:30](#)

ان تسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحدهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزي ويحل عليه عذاب مقيم. وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول -

[05:14:10](#)

ومن عند الله صار نجارا وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي - [05:14:40](#)

يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك وان وصفوك بالسحر. وان قالوا لك اراهابي. وان قالوا لك رجعي. فلك في الانبياء والرسل سنة واسوة - [05:15:00](#)

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اصبر. واقتدي بالانبياء الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر - [05:15:20](#)

او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوج - [05:15:50](#)

لجين اثنين يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة - [05:16:10](#)

وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا انها قدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب - [05:16:30](#)

الحشرات كل الحيوانات تركب في السفينة الالف منها والوحشي منها والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما

الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر على صحراء بل قيل على جبل من الجبال - [05:16:50](#)
الناس يتضحكون والناس يسخرون واهلك واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن ومن امن قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين عشرات فقط. يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق.

فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر - [05:17:10](#)

انثى لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون. فاذا بنوح يقول لقومه وقال قال اركبوا فيها بسم الله فلما سعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله اه فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما سعد نوح عليه السلام - [05:18:00](#)
لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي سمي يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما رفع يديه الى الله عز وجل.

الناس الان متعجبين. ما باله نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع - [05:18:40](#)

نوح عليه السلام يده الى السماء. ولقد نادانا نوح فلنعم المجيب الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت وانظر الى لفظ القرآن ففتحتنا

ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر - [05:19:00](#)

ينهمر الماء انهمارا من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء يصل اليهم

يسبحون الى الجبال يصعدون اليها يركبون الى رؤوس الجبال الام تحمل اطفالها والشيوخ يركضون ومنهم من لا - [05:19:30](#)

ايدرك الوصول الى الجبال فيغرق ومنهم من يصي حول عظيم وكرب كبير ففتحتنا ابواب السماء ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا

اربع عيوننا فالتقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على - [05:19:50](#)

واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم الموج كالجبال وهي تجري بهم ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتخيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيوننا. وينزل الماء من

السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي - [05:20:20](#)

ارضي والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر

المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا. اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود - [05:20:50](#)

ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس. فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم كالجبال ونادى نوح ابنه وانظروا للفظ القرآن

ابنح يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه - [05:21:20](#)

فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه وربما لم يكن من

الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام - [05:21:50](#)

وكان في معزل يا بني اركب معنا يا بني اركب معنا يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى

السفينة. يخاف على ابنه من - [05:22:10](#)

يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين لكنها للغطسة لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساويه الى جبل. قال ساويك الى جبل

يعصمني من الماء. مساكين. مساكين اهل الدنيا - [05:22:30](#)

تظنون عذاب الله عز وجل يقدرن عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرن على عذاب الله عز

وجل اذا نزل ساوي الى جبل. انظروا ابواه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك

الظروف - [05:23:00](#)

يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء

ومع هذا لا زال قلب نوح عليه السلام قلبه على ابنه. وربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. لربما يتوب الله عز وجل عليه.

ربما - [05:23:20](#)

ربما ربما فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج

كالجبال. يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. اللطوفان سوف يعم الارض

جميعا. هذا - 05:23:50

جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله من رحم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا - 05:24:20

امن رحم وحال بينهما المهوج. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. لا اله الا الله غرق ابن غرق امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريد لابنائه - 05:24:50

لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا. اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا يتيم بانواع المفسدات والمهليات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف - 05:25:20

ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الالباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار. ام نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا - 05:25:40

ولا تكن مع الكافرين. وتخليوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخييل الامهات والالباء يحملون اطفالهم الى الجبال. تخيلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون النجاة - 05:26:00

ينزل من السماء ماء منهمر. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء ليرقى الجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس - 05:26:20

بس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهذأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - 05:26:40

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذرع على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة هو والحيوانات والمؤمنون - 05:27:06

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - 05:27:26

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا برجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - 05:27:46

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - 05:28:06

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - 05:28:36

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه وفي معزل ونادى نوح ربه فقال رب - 05:28:56

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تتجني اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمتك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - 05:29:16

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار. ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - 05:29:36

انتهاوا ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - 05:29:56

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم. ان يغرق ابنه مع الغارقين - 05:30:26

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة - [05:30:46](#)

الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئاً. لا اغني عنك من الله شيئاً. كل نفس بما كسبت رهينة فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [05:31:06](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحم و الا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [05:31:26](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعاً. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [05:31:56](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [05:32:36](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - [05:32:56](#)

اذكرهم بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم. وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام. فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة. قال يا بني - [05:33:16](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [05:33:36](#)

والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجل - [05:33:56](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فا - [05:34:16](#)

انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام والاولثان من دون الله عز وجل - [05:34:46](#)

فبعث الله عز وجل اليهم خليه وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [05:35:14](#)

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [05:35:32](#)

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون الاولثان. فجاء لابه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئاً. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر - [05:35:52](#)

ولا يغني عنك شيئاً. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك - [05:36:18](#)

اتبعتني اهدك صراطا سويا. يا ابت لا تعبد عصيا اني اخاف اخاف ان يمسه عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا وخلقاً ارفع من هذا. في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي - [05:36:38](#)

ولكن الاب القاسي ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت - [05:37:33](#)

ثم طرده من البيت فقال له احجرني مليا لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي طرده من بيته فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم قال - [05:37:53](#) سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه السلام ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعدته سوف اوؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ -

[05:38:13](#)

ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافعا قال لابييه وخاطب قومه فقال - [05:38:43](#) قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [05:39:03](#) لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهائه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا. وجدنا الناس يعملون عمل ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [05:39:37](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ ام انت من اللاعبين - [05:39:57](#) انك تتجرأ على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم رب السماوات وانا على ذلك من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون - [05:40:27](#)

الانصار سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحدهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يعد ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - [05:40:57](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون تتظاهر واخبرهم بانه سقيم. بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة - [05:41:37](#) وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسيا ليس جسديا وهذه من المعارض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في - [05:41:54](#)

لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم لن استطيع الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان مدبرين فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام - [05:42:14](#) الالهة عند التماثيل فخرج الناس ولم يبق الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا فلما جاء عندها قال الا تأكلوه ما لكم لا تنطقون - [05:42:34](#)

ما لكم؟ لا تردون علي ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم هو يعلم انها لا تأكل ولكن على تهكم والازدراء فاذا به يأخذ الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم - [05:42:54](#) فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون. ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتها. جعلهم جذاذا. فتتها كلها وحطمها فلما رجع القوم فرحين مستبشرين نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى - [05:43:14](#)

اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة. لم يبقى فيها صنم. لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم انظروا الى حماقة التي يتصفون بها. الالهة محطمة؟ الالهة تعبد من دون الله مفتتة. مكسرة؟ قالوا - [05:43:44](#) ما فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين. لو كان عندهم مسكة من عقل لعلي انه لا يمكن ان تكون الالهة او مفتتة واذا كان هناك من

ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق ابراهيم الحبل الذي كان مربوطا به. ثم نفص الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون - [05:50:04](#)

هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم رب ربك يا ابراهيم نعم الرب ربك يا ابراهيم. افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها - [05:50:44](#) فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار فدعا الله لها فدخلت امه فاعتنقت وقبلته ثم رجعت وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به - [05:51:04](#)

كيذا فجعلناهم الاسفلين. وكانت الحيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها كان ينفخ يوجج النار على ابراهيم يوجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم عليه السلام - [05:51:24](#) من النار معافا لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا - [05:51:44](#)

ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك. فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك؟ فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه - [05:52:04](#) احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق اعوج يريد شغبا. يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق - [05:52:24](#)

ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق. فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي في كفر الم تر الى الذي ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [05:52:44](#) اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فات بها من المغرب فبهت خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن - [05:53:04](#)

ابن اخيه هو الوحيد الذي امن به وزوجته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى يدعونهم الى الله عز وجل يسبحون في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة - [05:53:44](#) الى الارض المقدسة فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى - [05:54:04](#)

قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل؟ الله اعلم. يقولون مجاعة اصابت الشام؟ فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل لها ادعوا الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار - [05:54:24](#)

من الجبابرة اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله رجل خبيث جبار فقال ابراهيم يخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك - [05:54:44](#) ان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام فقال له ابراهيم وان هذا سألتني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في - [05:55:04](#)

ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريط تورية. قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذب فاخذها الجنود عنوة وذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من - [05:55:24](#) عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة. فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة. فاذا بها تدعو الله تصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك فدخل -

[05:55:44](#)

الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله فلما اراد الملك يقترب منها اخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول الى سارة يقول ادع الله لي ادع الله لي ولا يضررك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس - [05:56:04](#)

اني قتلته فدعت الله له فنجي شوفي. فرجع كما كان. فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقطت اخذ شلت يده فيقول ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها - [05:56:34](#)
فدعت الله عز وجل فاخذ فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما اشوفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطان - [05:56:54](#)

قال انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر. اعطاها احدى جواريه. هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقال - [05:57:14](#)
قالت سارة رد الله كيد الكافر في نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا اهاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا.

واكيد كيدا. فمهل كافرين امهلهم رويدا. الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام - [05:57:34](#)
الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر. فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار. امر ابراهيم لوط ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل - [05:58:04](#)
اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى الولد. فقالت له ادخل على امي هذه. ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا - [05:58:24](#)
سماه اسماعيل. اسماعيل الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد فغارت فغارت سارة فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني؟ فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب - [05:58:44](#)

بها الى بيت الله الحرام. الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وبه اسماعيل الرضيع فوضعها في واد غير ذي زرع. بين جبال بين تلك الشعاب. في مكة لم يكن فيها ماء ولا - [05:59:04](#)
ولا وحش ولا طير وضعها معها جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم تركت الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس. فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها - [05:59:24](#)

يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها. فقالت له وهي تتبعه. قالت له الله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن الله اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من الارض فرفع ابراهيم - [05:59:44](#)
يديه الى السماء وقال اني يا ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة اه فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها. تأكل التمر وتشرب الماء - [06:00:10](#)

فنغد الماء وفني التمر. فجاع الطفل جف الدرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام. ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل اين النصر من الله عز وجل؟ في عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفا. تنادي - [06:00:50](#)

الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب لا احد يجيبها؟ واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى المروح صعدت على المروة تنام هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع - [06:01:10](#)

فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهن اي اسكتي. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام - [06:01:30](#)
يضرب بعقبه الارض. فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض. يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمععه رحم الله ام

اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري ولكنه قلب الام على ولد - [06:01:50](#)

فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل. لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع وابوه. واذا بعد - [06:02:10](#)

ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون. هاجر واسماعيل وعندهما ماء. فقالوا يستأذنون ام - [06:02:30](#)

اسماعيل اتأذنين لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الناس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا عندها واستقروا عندها ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان - [06:02:50](#)

ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى مكث ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا - [06:03:10](#)

الشیطان لهم ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه وتخليلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام - [06:03:30](#)

يا بني يا بني اني ارى في المنام انظروا للمفاجأة الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى - [06:03:50](#)

بنفسه ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه. الان يأمره الرب ان يضحي به ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحي به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر - [06:04:30](#)

انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الاباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكاً - [06:04:50](#)

قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بيده. ويستجيب لله والاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر - [06:05:10](#)

كلام لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان لله ويستسلم ان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه وجبهته على الصخرة واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله. سبحان الله ما الذي يجري؟ السكين - [06:05:30](#)

لا يقطع السكين لا يذبح يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه بقوة لكن السكين لا مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء وناديه اياه قد صدقت - [06:05:50](#)

الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين. ان هذا لهو البلاء اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل؟ ما الذي حصل نزل كبش من السماء كبش كما قيل ابيض اعين اقرن عظيم. وفديناه بذبح عظيم - [06:06:20](#)

قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء. فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين. وصار ذبح - [06:06:50](#)

الاضحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالس مع زوجته سارة في فلسطين. جالسا معها وكان - [06:07:20](#)

ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر فانكرهم قالوا سلاما قال سلام قوم منكرون اي - [06:07:40](#)

الامر فيه نكارة فيه غرابة. كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر. قالوا سلاما اه بعجل جاء بابن البقر وطعمه لذيد حنيذ اي شواه وطبخه. ثم جاء به اليهم. وقربهم - [06:08:00](#)

اليهم فقال لهم الا تأكلون خاف ابراهيم منهم لا يأكلون ليمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - [06:08:30](#)

نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط لعذب او لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت ضحكت فرحا - [06:09:00](#)

لما ضحكت سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون. انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحكت قالت الملائكة سارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق سوف تربيته بل يكبر -

[06:09:20](#)

الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب. ترين الولد وترين الحفيد. فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقال - [06:09:50](#)

قالت عجوز وقالت عجوز سببان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد. ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد - [06:10:20](#)

الان قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله ركعته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان. اصبروا عليهم. ربما يتوبون - [06:10:40](#)

ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود اما قصة لوط نرجؤها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام. اثناء زيارة ابراهيم لمكة - [06:11:10](#)

يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي النبلا وكان اسماعيل راميا. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب يستعد للمعركة. فناداه

[06:11:30](#) ابراهيم -

فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر. اتعيني عليه؟ فقال له قال اصنع ما امرك ربك به. قال تعيني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا - [06:11:50](#)

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها شيث ابن ادم؟ ثم هو قدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو

واسماعيل. اسماعيل يأتي - [06:12:10](#)

حجر و ابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام. وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب لي حجرا حسنا اضعه ها هنا -

[06:12:40](#)

قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل. فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم. فاعطاه ابراهيم - [06:13:10](#)

وضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني جبريل جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن قالوا اذن في من؟ قال - [06:13:30](#)

فاذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطقا. في اصلاب ابائها وفي ارحام امهاتها. وها هي الامم ابراهيم عليه السلام الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - [06:13:50](#)

وعلى كل ضامر يأتيين من كل فج عميق مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد

ادعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم مؤمن بالله عز وجل - [06:14:10](#)

ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايامن مراتب والايامن درجات. و ابراهيم عليه السلام من المؤمنين حقا. فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش. والاجنحة واللحم مزق كل طير تمزيق - [06:14:40](#)

واخلط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض. قطعها وفتتها ثم لما

جمعها وخطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل جبل جزءا من - [06:15:00](#)
الطير من هذا الذي بقي لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل
جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها. ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم الله اكبر - [06:15:20](#)
اذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع واذا الدماء تتجمع واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى. واذا قالت ابراهيم ربي ارني كيف تحيي
الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى. قال - [06:15:40](#)

قال فخذ اربعة من فصرهم ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام
الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب - [06:16:00](#)
لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل الانبياء بابراهيم مرة اخرى ولقد ارسلنا نوحا
وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب - [06:16:40](#)

وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة لانه بنى كعبة الارض وهناك
كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور. ابراهيم مستند عند - [06:17:00](#)
هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا
عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - [06:17:20](#)
لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين اجتباها وهداه الى صراط مستقيم بل اتنى
الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفي بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [06:17:41](#)
ضحى بماله للضيغان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب
لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [06:18:21](#)

ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [06:18:41](#)
الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة
لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [06:19:01](#)
هي سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها بل ان
سنن الله عز وجل ثابتة - [06:19:29](#)

وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا بل
ارسل اليهم الرسل تلو الرسل انبياء ورسول يبلغ عدد الانبياء - [06:19:43](#)
قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع
بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [06:20:02](#)

وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من الله عز وجل
علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولما نركز عليها؟ لان هذه القصص - [06:20:21](#)
مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جملة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك
احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن - [06:20:41](#)

ولنبدا واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات
وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب - [06:21:01](#)
قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب. فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله
عز فجعل الله عز وجل كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق

ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الناس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل الملائكة تجلوهم وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا - [06:21:49](#) انه جاعل في الارض خليفة. خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لما تخلق هذا الخلق ليفسد في الارض ليسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا -

[06:22:09](#)

قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - [06:22:33](#) والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - [06:22:53](#)

ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - [06:23:13](#) وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - [06:23:33](#)

لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت خلق طوله ستون ذراع اجوف في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعت اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان - [06:23:53](#) في الملكوت الاعلى لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة - [06:24:14](#)

فمر به ابليس وبدأ الحسد يدب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا - [06:24:31](#) لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاحلكته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكه. ويقول للملائكة لا تخافوا انه وابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح خروا له سجدا.

[06:24:49](#) - كلكم

وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له. اذا نفخ فيه الروح. ان قال ربك للم فاذنا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر - [06:25:21](#) بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس. عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر مجتمعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل - [06:26:01](#)

قالت الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه - [06:26:29](#)

اشتتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثم يقفز ليصل الى ثمار الجنة. اشتتهى ثمار الجنة. نعم كان عجلان ادم عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم -

[06:26:57](#)

يا ادم اذهب الى هؤلاء النفر الى الملائكة فقل لهم السلام عليكم فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى

الملائكة. فقال له - [06:27:27](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [06:27:54](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذرية ادم عليه السلام. من ادم الى ان تقوم الساعة - [06:28:14](#)

تخيّلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان الارض اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيّلوا من ادم الى ان تقوم الساعة - [06:28:38](#)

كم عدد الذرية؟ واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل - [06:28:54](#)

وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [06:29:14](#)

ومن ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل لفطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [06:29:30](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. ذريتهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [06:29:50](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة - [06:30:36](#)

من رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من - [06:30:52](#)

الذي يتجرأ على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [06:31:25](#)

هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل. اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل اما انت فظل قائما ظل واقفا - [06:31:45](#)

كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لم لم يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [06:32:05](#)

اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر لم اكن لاسجد لبشر خلقت من ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وذلا بل - [06:32:45](#)

كبيرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [06:33:15](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [06:33:35](#)

يستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيّلوا يا عبادي عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - [06:33:55](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امر بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [06:34:32](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كانهم بشر كانهم شياطين في صورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [06:34:51](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا والانسان الاول كما يقولون والبداية - [06:35:11](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدأوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - [06:35:31](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال ابنونوني يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [06:35:51](#)

والافعال مكبرة ومصغرها اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام بل ان ادم عليه السلام كان تلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا يعرف شيئا من امور الدنيا بل - [06:36:28](#)

علم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا. وانفصلوا عن البشرية. وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجاهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم وبدائيتهم كما يقولون - [06:36:50](#)

اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله - [06:37:10](#)

عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب قال انظرني الى يوم يبعثون يا رب اخبرني لا تقتلني الان - [06:37:30](#)

لا تزهد نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى الخبيث. يؤمن بيوم البعث يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل. فصار ملعونا كافرا - [06:37:50](#)

قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر. سوف اؤخرك وسوف امهلك لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظلم ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب. ولكن الخبيث - [06:38:10](#) ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يسبها لنفسه هذا الخبيث وال انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط - [06:38:40](#)

ثم لاعطينهم من بين ايديهم ومن خلفهم. وعن ايمانهم وعن شمالهم من بين ايديهم امامهم خلفهم ايماني عن شمالهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم. ايضا يخاف من ربه - [06:39:10](#)

ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال لاملأن جهنم اذهب يا ابليس افعل ما تفعل انت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي. ويزين لهم الشيطان اعمالهم - [06:39:40](#)

يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة. يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين يأتي الى البشر بالوسواس في وسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات. ويضحك عليهم - [06:40:20](#)

ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت منهم. واست واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاع الذين يمشون كأن ابليس معه جيش من المشاة. ومن -

الركبان جيش كامل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد - [06:41:10](#)

الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فاخذ ادم يتلذذ بانهار وثمارها وظلالها. وكلما اشتتهت نفسه قد حصل عليه في الجنة. واذا به يوم من الايام قد - [06:41:40](#)

استوحش ادم عليه السلام استوحش في الجنة الا انيس معه الا جليس معه. والانسان لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قصرا. لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة - [06:42:00](#)

فانه يتعذب ان كان لوحده. الانسان اجتماعي بطبعه يحب الالفة يحب الصحبة. يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس. فاذا بادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه - [06:42:16](#)

امراً قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع فسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله! من انت؟ فقالت المرأة قالت انا امرأة فقال ادم اول مرة ينظر ما معنى امرأة؟ وادمه عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت - [06:42:36](#)

لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الا ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها - [06:42:57](#)

تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شيء حي - [06:43:18](#)

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور. كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام. ويا - [06:43:38](#)

فكلا من حيث شئتما ولا تقربا اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال كل شيء في الجنة مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلا منها. قال لا تقربا هذه الشجرة - [06:44:18](#)

فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من

الظالمين ونبه - [06:44:46](#)

الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس ان هذا عدو لك عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن - [06:45:06](#)

صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟ اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها - [06:45:36](#)

فبدأ يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد - [06:45:56](#)

تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابا فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة - [06:46:13](#)

ابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه. وهما يتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما انظروا الى الخبيث ماذا يقول وقال ما نهاكما ريكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من - [06:46:33](#)

ادم عليه السلام لم يابه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا فلم يابها به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ - [06:47:03](#)

ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسمهما

وقاسمهما لكما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات - [06:47:23](#)

يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبا. مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا. لا يمكن. ولهذا فاستغل ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور ويمشي - [06:47:52](#)

لا لا نأكل ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب فاذا بحواء تأكل اولا ثم يأكل عليه السلام يأكلان من الشجرة فاكلا منها. فدلاهما بغرور فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما. فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة - [06:48:12](#)

ادم والحياة قد اخذهما والانسان مفطور على الحياة مجبور على الحياة. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار استر عورته وكذلك تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من - [06:48:42](#)

الله عز وجل عليهما من ورق واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر وعورته واذا بالاشجار تتعلق برجليه الاغصان. تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب. فناداه الله عز وجل - [06:49:02](#)

قال يا ادم افرارا مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي. ولكني استحييت منك سيدي وناداهما وناداهما - [06:49:32](#)

رهبما الم انهكما الم انهكما عن تلكما الشجرة الم اخبركما يا ادم الم اقل لك يا حواء؟ الم اقل لك ما ان الشيطان لك ما عدو؟ لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم - [06:49:52](#)

وان الشيطان صادق معكم ابدأ. انه العدو الاول. العدو الاول والآخر وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي - [06:50:22](#)

واذا بآدم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فينزع عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه فيظن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي - [06:50:42](#)

قول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى قال يا ربي الم تنفخ في من روحك؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله - [06:51:02](#)

عز وجل بلى قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا الم تكتب علي ان اعمل هذا قال الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام رب افرأيت ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل - [06:51:22](#)

نعم يا ادم. نعم يا ادم تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترفا بالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله قالوا ربنا ظلمناك - [06:51:42](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل واحدة منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه - [06:52:22](#)

وجعله اول البشرية اذا كان ادم عليه السلام اخطأ. فالناس من بعده من باب اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام. نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية - [06:52:52](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لابد من الاعتراف بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم - [06:53:12](#)

لمن؟ غفار لمن تاب وامن وعمل صالحا. ثم اهتدى. تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان معصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس اهبط الله - [06:53:32](#)

عز وجل الثالثة من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فليخرجنكما من فتشقى الا لمن اطاع ربه. الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثالثة - [06:53:52](#)

في يوم الجمعة انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه في الساعة ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل - [06:54:12](#)

انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر وان حواء قد انزلت في مكة. وانه ما تعارفا في عرفات والعلم عند الله عز وجل المهم انه انزل الى الدنيا هو وحواء وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى - [06:54:42](#)

في البطن الاخر وكانت حواء تلد في كل بطن ذكر وانثى. وليتزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأت الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل - [06:55:02](#)

فعليهم رسالة ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن عن ذكري فان له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت - [06:55:22](#)

حواء ومن يولد من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. حتى جاء اليوم الذي ولد - [06:55:42](#)

لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد قابيل ان يتزوج اخته قابيل الذي من نفس البطن فاعترض قابيل. واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلا - [06:56:02](#)

لما اراد هابيو ان يتزوجها منعه. قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف. قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة احسن اغنامه قدمها - [06:56:22](#)

الله عز وجل انظروا التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا اردأ واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هابيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه - [06:56:42](#)

وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل ابليس وحسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد - [06:57:02](#)

والشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها هذه ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت. لم يميت انسان الى الان. ولم يقتل بشر الى الان. الارض - [06:57:22](#)

كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله قال هابيل يرد عليه قال له لئن بسطت الي يدك لتقتلني فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض - [06:57:42](#)

فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم - [06:58:30](#)

لا يعلم ماذا يفعل؟ يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا غراب. يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في الحفرة - [06:58:50](#)

وردم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي فبعث الله ليريه كيف يعري سوءة اخيه قال يا ويلتاه اع اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم - [06:59:10](#)

هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف الذي اعطاه وصية بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في ارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه - [06:59:50](#)

حتى جاء اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته فقالوا لابناؤه اي بني ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه - [07:00:10](#)

سلام فقالت لهم اين تذهبون؟ قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم. قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء - [07:00:27](#)

اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤه ماذا يصنعون. فقبضوا روحه ثم غسلوه ثم كفنوه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه. ثم صلت الملائكة عليه - [07:00:47](#)

ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب. وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه طريقتكم يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك

فلا يخرجن قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله - [07:01:07](#)

نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع التوحيد قد فني في الناس فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم - [07:01:47](#)

السلام. نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وعليكم اخاف عليكم عذاب يوم يا قوم اعبدوا الله عز وجل انا اخاف عليكم اخاف عليكم - [07:02:07](#)

عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا للتوحيد. اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيع - [07:02:37](#)

فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس قادتهم عمية القوم اهل الطبقة ردوا على نوح عليه السلام فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا اه وقالوا له ايضا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه ابن نوح - [07:02:57](#)

عليه السلام قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابليغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة. وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة. ولكني رسول - [07:03:27](#)

رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك؟ لا نراك يتبعك الا راض للناس احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن - [07:03:57](#)

نعلية القوم نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه - [07:04:17](#)

لا نراك الا بشرا مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام. يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبده عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل - [07:04:37](#)

في ثقة يقول لهم واتاني رحمة من عنده. فعميت عليكم اي ارايتم ان كنتم انتم لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكم اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة - [07:05:07](#)

ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة ويا قوم لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على الله كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموات - [07:05:47](#)

ولا الجاح ولا النساء ولا الفضة ولا المناصب ولا الرياسة ابدا ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس. ويا قومي لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على - [07:06:07](#)

اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء - [07:06:27](#)

وفقراؤهم قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء فقال نوح عليه السلام لقومه اراكم قوما تجهلون ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء الله - [07:06:47](#)

الله عز وجل ولو كانوا فقراء. ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل من ينصرني من الله نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم - [07:07:27](#)

ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى - [07:07:57](#)

سعادتة اذا اردتم الله واستغفرتم الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددم ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - [07:08:27](#)

لا ترجون لله وقارا. وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظلت نوح عليه السلام وهو يدعوهم وهم يصدون. يدعوهم وهم يمتنعون. ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - [07:08:57](#)

الف سنة الا خمسين عاما. اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابه وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شئ وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم - [07:09:17](#) يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون ولا يسمعون. وتخيلوا صورهم. ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام. وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين. اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام -

[07:09:37](#)

اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه الارض. ماذا يطلب منهم؟ يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله. ويعبدوا الله جل وعلا. يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ربي ما الذي بقي - [07:09:57](#)

اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل لهم محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص. فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة - [07:10:17](#)

فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا سرا قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه - [07:10:37](#)

ويعبدون الاصنام اتباعا له. واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه وعلى حق ونوح عليه السلام على باطل فقال نوح عليه السلام هو ولده الا خسارة. اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له. وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح - [07:11:07](#)

السلام يصدون عنه ويمتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم واسررت لهم اري واي اسلوب تركه نوح عليه السلام؟ نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان؟ امام - [07:11:37](#)

الناس في الملاء يصرخ ينادي بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتكم اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرنا ودا ولا سواها - [07:12:17](#)

ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه - [07:12:37](#)

تخيلوا الف سنة على هذه الحال. الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة وقيل عشرة فقط. وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسعة مئة وخمسين - [07:13:07](#)

عاما لتروا فيكم سنة يسلم رجلا واحد ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا. ماذا تريد يا نوح من كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله. فعلى الله - [07:13:27](#)

كلت التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح فاجمعوا امركم وشركاء لا تؤخروني يا قوم اقتلونني الان. كيدوني جميعا. امكروا بي. لا تؤخروني - [07:13:57](#)

ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قومك كثيرون قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شئ. ماذا تملك يا نور اي سلاح عندك انه اعظم سلاح. فعلى الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم - [07:14:37](#)

واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام. وبعد تسعمئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل فلا تبتأس فلا تبتأس بما كانوا يفعلون لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك - [07:14:57](#)

وقفل قفل باب الهداية. لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكنه خاف. خاف ان يولد مولود في ظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح - [07:15:37](#)

عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض - [07:15:57](#)

من ساكني الديار كافرا بالله عز وجل. اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس ولكن نوح

عليه السلام انظروا السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذرع على - [07:16:17](#)

الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضل عبادك ولا يلدون الا فاجرا كفارا. يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على التلة المؤمنة ان تضل. الهداية قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على - [07:16:37](#) كفر ويظل كافرا فيدخل جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذرع على الارض من الكافرين ديارا هنا استجاب الله عز وجل لنوح فامرته ان يصنع سفينة. واصنع الفلك باعيننا ووحينا - [07:17:07](#)

خاطبني في الذين ظلموا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون اصنع سفينة يا نوح. لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا خاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرورون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري - [07:17:27](#)

وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامرته الرب جل وعلا اولا ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام - [07:17:57](#)

ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل. ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون. ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لما ترك دعوة الى الله لم كان يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدل توقف عن الدعوة انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر - [07:18:17](#)

الان بدأ يزرع الان بدأ ينجر ما باله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا بل

يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفير - [07:18:37](#)

قيل قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع. انظروا وتخيّلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش - [07:18:57](#)

والحيوانات الطبقة الوسطى للناس للبشر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة حتى لا يغرقها قطر وكلما مر عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها - [07:19:17](#)

في صحراء بعد ان كان يدعو الى ربه الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون؟ ليس مجنونا فقط. بل مجنون وازدجر. وكلما مر عليه - [07:19:37](#)

قال انظروا للعزة تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما

تسخرون ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب ويحل عليه عذاب مقيم وظل - [07:19:57](#)

فهذه الحال سنين طويلة. حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون. والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول

من عند الله صار نجارا. وصار يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم - [07:20:47](#)

الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم بادي الرأي يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تظلف اذا سخر الناس ومنك في هذا الزمن - [07:21:07](#)

يقال لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اصبر. واقتدي بالانبياء - [07:21:27](#)

اولئك الذين هداهم الله. اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا سخر منك الناس. كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول. الا قال - [07:21:47](#)

ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا - [07:22:07](#)

ومن كل زوجين اثنين يركب في السفينة. اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز. الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في - [07:22:27](#)

سفينة وكل حيوان ليركب منه زوجان. الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من ان انحاء الارض

جميعا. انها قدرة الله عز وجل. وتخيّلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تتركب في السفينة - [07:22:47](#)

الدواب الحشرات كل الحيوانات تتركب في السفينة الاليف منها. والوحشي منها والناس يتعجبون والناس راح اكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر على صحراء بل قيل على جبل - [07:23:07](#)

من الجبال والناس يتضحكون والناس يسخرون اثنين واهل واهلك الا من سبق عليه القوم. ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط اركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تفرق. فانت بحاجة الى - [07:23:27](#)

من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون. فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله. فقل الحمد لله - [07:24:17](#)

فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا - [07:24:47](#)

فلما ركب رفع يديه الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين! ما باله نوح! ما الذي جرى! ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء ولقد نادى نوح فلن - [07:25:07](#)

المجيب الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحت ابواب السماء وانظر الى لفظ القرآن ففتحت ابواب السماء ليس مطرا عاديا بل السماء فتحت كالبواب والماء ينهمر ينهمر الماء انهمارا من السماء. والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون. يصعدون على سطوح البيوت - [07:25:27](#)

ولكن الماء بدأ يصل اليهم. يسبحون الى الجبال. يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فاغرق. ومنهم من يصيح حول عظيم وكرب كبير. ففتحتنا - [07:25:57](#)

ابواب السماء ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيوننا فالتقى الماء على امر قد قدر. وحملنا اه على ذات الواح ودسر. واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم والموج كالجبال - [07:26:17](#)

وهي تجريهم. ولكم من تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتختيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيوننا. وينزل الماء من السماء منهمر والماء يلتقي من السماء - [07:26:47](#)

ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجريهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يام؟ اين ابني؟ ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان - [07:27:07](#)

انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس. فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري ونادى نوح ابنه وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة - [07:27:37](#)

ابنه فلذة كبده ظن نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام. ونادى نوح - [07:28:07](#)

وكان في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا ابني اركب معنا. تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالحبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف - [07:28:27](#)

وعلى ابنه من الفرق. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها الغطرسة لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساويه الى جبل قال مساكين مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز - [07:28:47](#)

وجل اذا نزل ساوي الى جبل. انظروا ايواؤه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك ظروف يلجأ الى من؟ الى الجبل. يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني. ليحفظني من الماء. قال ساوي - [07:29:27](#)

الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال لقلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ابنه. ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا.

ربما يتوب الله عز وجل عليه - [07:29:47](#)

ربما فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى يغرق ينظر الى ابنه تلفظه المياه. ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج. امواج كالجبال. يعلم نوح عليه سلام ان هذا الماء ليس كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. لطوفان سوف يعم الارض جميعا -

[07:30:07](#)

هذا جندي من جنود الله عز وجل. قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم فمن امر الله الا من رحم. واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع

الناس تختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله - [07:30:37](#)

وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج لا اله الا الله. غرق ابنه غرقه امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابنائه يريد لهم الخير.

يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الالباء والعياذ بالله حتى الخير - [07:31:07](#)

لا يريد لابنائه. لا يريد ان ينقذهم من نار جهنم. وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح. ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلي

باليتيم بانواع المفسدات والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا - [07:31:37](#)

بالمعروف ولا تربية حسنة ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله بعض الالباء نزع من قلبها الرحمة لا يرحم ابنائه ولا اطفاله لا يخاف

عليهم من عذاب جهنم. ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب - [07:31:57](#)

معنا ولا تكن مع الكافرين. وتخيّلوا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق وتخيّلوا الامهات والالباء يحملون اطفالهم

الى الجبال. تخيّلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال. يريدون - [07:32:17](#)

والماء ينزل من السماء ماء منهمر. يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء

والامواج كالجبال فاذا بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل - [07:32:37](#)

على رأس الارض ارتفع عنه الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهداة اصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة

فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودرس ومسامير - [07:32:57](#)

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين

ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [07:33:24](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل. العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل

تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [07:33:44](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا برجلها طين فعلم ان

الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [07:34:04](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي وغيض

واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [07:34:24](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل

الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [07:34:54](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رأى وفي معزل

ونادى نوح ربه فقال لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق - [07:35:14](#)

انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين.

فرد الله عز وجل عليه نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [07:35:44](#)

تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح انتهوا ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا

تسألني ما ليس لك به علم - [07:36:04](#)

اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن

ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [07:36:24](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - [07:36:44](#)

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم القيامة - [07:37:04](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [07:37:24](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [07:37:44](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم ستمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [07:38:14](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبق في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان. لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [07:38:54](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه - [07:39:14](#)

اذكرهم بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم. وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [07:39:34](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [07:39:54](#)

والارضين السبع. لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله. في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا اله الا الله - [07:40:14](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. فا - [07:40:34](#)

انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام والاوئان من دون الله عز وجل - [07:41:04](#)

فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [07:41:33](#)

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [07:41:50](#)

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون الاوئان فجاؤا لابيهم يوما فقال له يا ابنتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابنتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر - [07:42:10](#)

ولا يغني عنك شيئا. يا ابنتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعوا اباه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابنتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيء - [07:42:37](#)

شيء اتبعني اهدك صراط سويا عصيا اني اخاف اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا مثل هذا

وخلقا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي - [07:42:57](#)
ولكن الاب القاسي ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر بقسوة وشدة وغلظة قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك
لي عن عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة حتى تموت - [07:43:51](#)

ثم طرده من البيت فقال له احجرني مليا لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي طرده من بيته فرد ابراهيم عليه
السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم قال - [07:44:11](#)
سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه
السلام ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعدته سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه - [07:44:31](#)
ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون
هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافعا. قال لابيه وخاطب قومه فقال - [07:45:01](#)

قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين سبحان الله انظروا الى
ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم وانا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثار مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [07:45:21](#)
لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهائه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا. وجدنا الناس يعملون عمل
ونحن على طريقتهن لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [07:45:56](#)

انظروا للقوة. انظروا للصرحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كأنهم غضبوا
من كلامه هذا. قالوا اجئتنا بالحق؟ امين انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم رب
السموات - [07:46:16](#)

وانا على ذلك من الشاهدين انظروا الى السموات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟
وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبد - [07:46:56](#)

الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحدهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في
النجوم يعد ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم -
[07:47:16](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون تتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض. لا يستطيع ان
يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة - [07:47:56](#)

وصدق فابراهيم عليه السلام مريض فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسيا ليس جسديا وهذه من المعاريظ التي
تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في - [07:48:12](#)

لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم لن استطيع الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فاذا بهم
يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند - [07:48:32](#)
الالهة عند التماثيل فخرج الناس ولم يبق الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتهم مسرعا متخفيا فلما جاء عندها قال
الا تأكلوه ما لكم لا تنطقون - [07:48:52](#)

ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم؟ لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم هو يعلم انها لا تأكل ولكن على تهكم والازدراء فاذا به يأخذ
الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم - [07:49:12](#)

فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا ووضع القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون. ماذا فعل في الاصنام؟
فافتتها. جعلهم جذاذا. فتتها كلها وحطمها فلما رجع القوم فرحين مستبشرين نظروا الى الهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما
الذي جرى - [07:49:32](#)

ذاتهم اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة. لم يبقى فيها صنم. لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم انظروا الى حماقة التي

ينتصفون بها الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة قالوا - [07:50:02](#)
ما فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين. لو كان عندهم مسكة من عقل لعلي انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة واذا كان هناك من يستطيع
تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا هو اقوى من هذه الالهة - [07:50:22](#)

واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل. وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو الفاهر فوق عباده هو خالق
كل شيء جل وعلا. قالوا من فعل هذا بالهتنا - [07:50:42](#)

فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد لم نره معنا يحتفل معنا كان دائما يسب الاصنام ويسب الالهة اسمه اسمه
اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا - [07:51:02](#)

هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكركم. يقال لهم ائتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء
قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير - [07:51:22](#)

قالوا عمره اقل من عشرين سنة. وجيء به امام الناس ووضعه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم فسألوه وهم
خير من بعض الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس -

[07:51:52](#)

على الاقل سألوهم لما فعلت هذا. اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك. قال فعلت هذا
بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم

- [07:52:12](#)

قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية. واخذ يكسرها هذا الذي فعله. هذا الكبير. فاسألوهم اسألوا الفتات. سلوا حطام.
سلوهم من الذي صنع هذا بكم؟ ان كانوا ينطقون فتجمعوا - [07:52:42](#)

تشاؤروا فقالوا انكم الظالمون. الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا انطق وان هذا الصنم وان
كان على حاله فانه ايضا لا ينطق. ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسك - [07:53:02](#)

عليم حقيقة الامر رجعوا الى فطرتهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم وعادوا الى الفتنة مرة اخرى ثم نكسوا على رؤوسهم.
فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء انت تعلم الناس والشهود والحضور والجمع الكبير. ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قال وانت تعلم يا

ابراهيم - [07:53:22](#)

ان الاصنام ما تتكلم؟ كيف نسألها؟ فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو
القاضي. صار هو الحكم. قال افتعبدون من دون الله - [07:53:52](#)

فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم يقول للناس فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون هذا
الذي تفعلونه هذا باطل. ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحب - [07:54:12](#)

وبالمناظرة بدوا الان بالتحديد. قالوا حرقوا حرقوه ما في الا النار يا ابراهيم نصره لهذه الالهة. وهذه سنة الطواغيت. سنة الظلمة. ما
يستطيعون بالحجة. يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار. الى - [07:54:52](#)

السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل. حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون
الحطب قيل شهر كامل حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس

يجمعون الحطب - [07:55:22](#)

فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار. فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة
حرها ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام -

[07:55:42](#)

كان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيط. ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم لك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الي

الله فنعم. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم - [07:56:02](#)

نعم الوكيل والناس ينظرون فرمي إبراهيم في النار اركوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا جعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احترقت النار وثاق إبراهيم الحبل الذي كان مربوطا به. ثم نفذ الغبار عن نفسه. ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون - [07:56:22](#)

هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم رب ربك يا ابراهيم نعم الرب ربك يا ابراهيم. افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها - [07:57:02](#) فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقت وقبلته ثم رجعت وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما متلذذا وارادوا به - [07:57:22](#)

كيدا فجعلناهم الاسفلين. وكانت الحيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها كان ينفخ يوجب النار على إبراهيم يوجب النار على إبراهيم ثم خرج إبراهيم عليه السلام - [07:57:42](#) من النار معافا لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا - [07:58:02](#)

ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك. فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال فايضا احبي واميت. قال كيف ذلك؟ فنأدى رجلين قد حكما بالاعدام. حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه - [07:58:22](#) احبيته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احبي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق لانه منطوق اعوج يريد شغبا يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق - [07:58:42](#)

ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق. فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي في كفر الم تر الى الذي ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [07:59:02](#)

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احبي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فات بها من المغرب فبهت خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجيبوا اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان - [07:59:22](#) فهاجر مع لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به وزوجته سارة. خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء ان لم يؤمنوا الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل يسبحون في الارض. يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه - [08:00:00](#)

الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له لوط. وقال مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض. التي تباركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل؟ الله اعلم - [08:00:20](#)

يقولون مجاعة اصابت الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ذهب يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل. العلم عند الله لما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة اخذها ظلما وعنوة يفعل - [08:00:50](#) الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار. فقال ابراهيم يخاطب زوجته سارة. قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه - [08:01:10](#)

المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام؟ فقال لها ابراهيم وان هذا سألتني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق صادق هذه من الكذبات في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريض توربية. قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام -

[08:01:30](#)

اخته في الدين قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة وذهبوا بها الى الملك. وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يزرقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة. فاخذها الملك ودخل عليها في غرفته - [08:01:50](#) فاذا بها تدعو الله وتصلي وابدع في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت

عنوة وادخلت على الملك فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [08:02:10](#)

فلما اراد الملك يقترب منها اخذ فاصيب بالشلل شلت يده وقيل شلة رجله فسقط على الارض فاذا به يقول يتوسل الى سارة يقول ادع الله لي ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان - [08:02:30](#)

قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي. شوفي فرجع كما كان. فاقترب منها مرة اخرى يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقطت اخذ شلت يده. فيقول ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له - [08:02:50](#)

اتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ. فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فان - [08:03:10](#)

انها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر. اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار - [08:03:30](#)

وبيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر في نحره. رد الله كيد الكافر في نحره واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا كيدا. واك فمهل الكافرين امهلهم رويدا. الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله - [08:03:50](#)

يحفظك ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر. فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار تجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليه - [08:04:20](#)

يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى الولد. فقالت له وادخل على امتي هذه ادخل على هاجر. ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت - [08:04:40](#)

فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت سارة فقالت له خذها الى اي مكان بعيد فوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء - [08:05:00](#)

ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع. فوضعهما في واد غير ذي زرع. بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير. وضعهما معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء - [08:05:30](#)

فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس. فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها. يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها. فقالت له وهي تتبعه. قالت له - [08:05:50](#)

امرك بهذا فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي. قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من الارض. فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال - [08:06:10](#)

قال اني واد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون طاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها. تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر - [08:06:30](#)

فجاء الطفل جف الدرع ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا. ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفا. تنادي الا هل من مغيث -

[08:07:10](#)

الا هل من مجيب لا احد يجيبها؟ واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى المروح. صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا -

[08:07:30](#)

فقالت نفسها صهني اي اسكتني. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معينا فاجبني فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض - [08:07:50](#)

فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعه رحم الله ام اسماعيل رحم الله ام

اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا يجري ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت - [08:08:10](#)
تشرب الماء وتشرب رضيعها فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله اه بينيه هذا الغلام الرضيع
وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع وابوه. واذا بعد ايام واذا - [08:08:30](#)

جرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فتري طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء فذهبوا
باتجاه فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهما ماء. فقالوا يستأذنون ام اسماعيل. اتأذنين - [08:08:50](#)
لنا ان نزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الناس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل هل
تزوج منهم؟ تعلم اسماعيل عليه السلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد
- [08:09:10](#)

عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام نام عندهم فلما
استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم - [08:09:30](#)
قول الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن
الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام - [08:09:50](#)
يا بني يا بني اني ارى في المنام. انظروا للمفاجأة اني ارى في المنام اني اذبحك الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه
الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين - [08:10:10](#)

كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم من ضحى بكل ما يملك. الان يملك
هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه. الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى - [08:10:40](#)
وهي من كل شيء ما بقي الا الابن ليضحي به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر الابن المؤمن الابن
الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء - [08:11:00](#)

الان بعض الالباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكاً. قال يا بني انت مجنون حدثنا من الجهاد في هذه الايام وابراهيم يؤمر بذبح
ابنه بنفسه بيده ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه - [08:11:20](#)
يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل. ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما
يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين - [08:11:40](#)
فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله. سبحان الله! ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين الا يذبح يقول له الابن يا
ابتي بقوة يشد عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة - [08:12:00](#)

مرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين اعظم
بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل؟ ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء - [08:12:20](#)
كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم. وفديناه بذبح عظيم قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء. فداه الله
عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين. سلام على - [08:13:00](#)

كذلك نجزي المحسنين وصار ذبح الازحية سنة في الامم من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا
اسماعيل وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان - [08:13:30](#)
كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن
الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم قالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون اي الامر فيه نكارة وفيه - [08:14:00](#)
قراة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر. قالوا سلاما قال سلام جاء بابن البقر وطعمه لذيق حنيد اي شواه وطبخه.
ثم جاء به اليهم. وقربه اليهم. فقال - [08:14:20](#)

قال لهم خاف ابراهيم منهم ليأكلون ليمدون ايديهم الى الطعام سعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا.

واوجس منهم لا تخف نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط. لنعذب قوم لوط. امرأته كانت -
[08:14:50](#)

تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت ضحكت فرحا لما ضحكت لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأة فضحكت. فلما ضحكت قالت الملائكة لسارة قالت -

[08:15:30](#)

لها نبشرك بطفل سوف ياتي اليك اسمه اسحاق سوف تربيته بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر. اسمه يعقوب. تربيين الولد وتربيين الحفيد. فقالت المرأة اتى الد وانا عجوز وهذا بعلي شيئا. صاحت صرخت ثم ضربت خده -

[08:16:00](#)

صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقالت عجوز وقالت عجوز سببان يمنعان الولادة اولاً العجوز كبيرة ليس في ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم. انا اصلا لا الد. ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ قال -

[08:16:30](#)

اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم انه حميد مجيد مجيد. ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما هذا الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان. اصبروا عليهم. ربما يتوبون. ربما يهتدون. لا -

[08:17:00](#)

الان قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتبهم عذاب غير مردود. اما قصة نرجوها الى درس قادم وحلقة اخرى تكمل قصة ابراهيم عليه السلام. اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل -

[08:17:30](#)

يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبكي نبلا وكان اسماعيل راميا. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب. يستعد للمعركة. فناداه ابراهيم فلما رأى اياه -

[08:17:50](#)

خنقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر. اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتنا. واذ يرفع ابرا -

[08:18:10](#)

واسماعيل اوحى الله لابراهيم انها هنا يبني بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها شيث ابن ادم؟ ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو واسماعيل. اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع -

[08:18:30](#)

حجر في مكانه ويبني ابراهيم البيت ابراهيم يضع الحجر في مكانه عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب لي حجرا حسنا

[08:19:00](#)

اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت - كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود حجر من الجنة نزل. كان ابيا وسودته خطايا وذنوب بني ادم. فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن -

[08:19:30](#)

فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن. قالوا اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء -

[08:19:50](#)

اين البلاغ فاسمع الله عز وجل نطقا في اصلاب ابائها وفي ارحام امهاتها وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام الى اخر الزمان تحج الى بيت الله الحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق -

[08:20:10](#)

مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى؟ ابراهيم مؤمن بالله عز وجل ولكن اراد ان يرى -

[08:20:40](#)

فان القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين حقا. فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش. والاجنحة واللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلط هذا -

[08:21:00](#)

الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض. قطعها وفتتها ثم لما جمعها

وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي - [08:21:20](#)
لحم ودم وريش مختلط جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل جبال كثيرة جزأ هذه
الطيور ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور فنادها ابراهيم الله اكبر واذا الريش يتجمع واذا - [08:21:40](#)
اللحم يتجمع واذا الدماء تتجمع واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى. واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟
قال بلى. قال بلى لكن قال فخذ اربعة من الطير - [08:22:00](#)

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم عليه السلام ابو الانبياء امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز
وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد - [08:22:30](#)
هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا وجعلنا في ذريتهما
النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه -
[08:23:00](#)

بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين
يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند - [08:23:30](#)
بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة لابراهيم ان ابراهيم
كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا - [08:23:50](#)
اجتباها وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه
ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل - [08:24:20](#)
ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي ولهذا كان حقا لابراهيم ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا.
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى
بهديه واستن بسنته - [08:24:50](#)

الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة
لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [08:25:20](#)
هي سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها بل ان
سنن الله عز وجل ثابتة - [08:25:47](#)

وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا بل
ارسل اليهم الرسل تلو الرسل انبياء ورسلا يبلغ عدد الانبياء - [08:26:02](#)
قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع
بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [08:26:20](#)

وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من الله عز وجل
علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص - [08:26:40](#)
مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جملة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك
احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن - [08:27:00](#)

ولنبدا واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات
وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش. ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن
- [08:27:20](#)

الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل. فجعل الله عز وجل كل شيء في

اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق من الملائكة ومن خلقه وخلق الله عز وجل - [08:27:50](#)

الجنة قبل الناس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم. وتبعدهم الى جزاء للبحور الى الجزر ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة - [08:28:10](#)

خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم اخلق هذا الخلق ليفسد في الارض ليسفك

الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا - [08:28:30](#)

قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل

ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - [08:28:52](#)

والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل

تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - [08:29:12](#)

ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصوره وجعله في احسن

تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - [08:29:32](#)

وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على

هذه الحال فصار كالفخار. اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - [08:29:52](#)

لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت خلق طوله ستون ذراع اجوف في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز

وجل. الملائكة فزعت اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه - [08:30:12](#)

انا في الملكوت الاعلى لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا ربما كان عالما فرفع الى

الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة - [08:30:33](#)

فمر به ابليس وبدأ الحسد يذب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار

يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا - [08:30:49](#)

لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاحلكته. اذا انا سلطت على هذا المخلوق لاهلكه. ويقول للملائكة لا تخافوا

وابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح خروا له سجدا.

كلكم - [08:31:07](#)

وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له. اذا نفخ فيه الروح. اذا قال ربك للملائكة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعدوا له

ساجدين واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر - [08:31:39](#)

بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس. عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة

والملائكة تنظر مجتمعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل؟ فقالت - [08:32:19](#)

الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان

في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه -

[08:32:47](#)

اشتهي الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يشب يقفز ليصل الى ثمار الجنة. اشتهي ثمار الجنة.

خلق الناس من عجل. نعم كان عجلان ادم - [08:33:16](#)

عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى

هؤلاء النفر الى الملائكة فقل لهم السلام عليكم - [08:33:36](#)

فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد

خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [08:33:52](#) السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [08:34:13](#) زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذرية ادم عليه السلام. من ادم الى ان تقوم الساعة - [08:34:33](#) تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان الارض اكثر من ست مليارات ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة - [08:34:57](#) كم عدد الذرية؟ واذا بادم ينظر اليهم. ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل - [08:35:12](#) وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [08:35:32](#) من ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل لفطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا. خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [08:35:48](#) يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بنين ادم من ظهورهم ذريتهم. ذريتهم انفسهم الست بربكم قالوا بلا شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [08:36:08](#) نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت - [08:36:54](#) ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من - [08:37:10](#) من الذي يتجرأ على ربه؟ من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [08:37:44](#) هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [08:38:04](#) الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابي ان يكون مع الساجدين فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لم لم يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [08:38:24](#) اظن وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من ارأيتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وزلا - [08:39:04](#) كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [08:39:34](#) رد الله عز وجل على ابليس قال له اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [08:39:54](#) يستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - [08:40:14](#) لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر. ان - [08:40:50](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كأنهم بشر. كأنهم في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [08:41:10](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعاليمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا. والانسان الاول كما يقولون والبداية - [08:41:30](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - [08:41:50](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [08:42:10](#)

والافعال مكبرة ومصغرة اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا يعرف شيئا من امور الدنيا بل - [08:42:46](#)

علم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا. وانفصلوا عن البشرية. وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجاهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم وبدائيتهم كما يقولون - [08:43:08](#)

اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله - [08:43:28](#)

عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب قال انظرني الى يوم يبعثون يا رب اخبرني لا تقتلني الان - [08:43:48](#)

لا تزهد نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى الخبيث. يؤمن بيوم البعث يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل. فصار ملعونا كافرا - [08:44:08](#)

قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر. سوف اؤخرك وسوف امهلك لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظلم ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب ولكن الخبيث - [08:44:28](#)

ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان يسبها لنفسه هذا الخبيث والغر انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط - [08:44:58](#)

ثم لاعطينهم من بين ايديهم ومن خلفهم. وعن ايمانهم وعن شمال ولا تجد اكثرهم شاكر من بين ايديهم امامهم خلفهم عن ايماني عن شمائلهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم. ايضا يخاف من ربه - [08:45:28](#)

ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال لاملأن جهنم اذهب يا ابليس افعل ما تفعل انت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي. وزين لهم الشيطان اعمالهم - [08:45:58](#)

يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة. يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافو ان كنتم مؤمنين يأتي الى البشر بالوسواس يوسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات. ويضحك عليهم - [08:46:38](#)

ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفز من استطعت منهم واجلب عليهم بخيرك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون. كأن ابليس معه جيش من المشاة. ومن -

الركبان جيش كامل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجمك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد - [08:47:28](#)

الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فاخذ ادم يتلذذ بانهار وثمارها وظلالها. وكلما اشتتهت نفسه قد حصل عليه في الجنة. واذا به يوم من الايام قد - [08:47:58](#)

استوحش ادم عليه السلام. استوحشت الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانس لو كان في اي مكان على وجه لو كان يسكن قصرا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده. الانسان اجتماعي - [08:48:18](#)

يحب الالفة يحب الصحبة. يحب المجالسة. يحب اللقاء بالناس. فاذا بادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع. تسألها ادم - [08:48:38](#)

قال من انت؟ سبحان الله. من انت؟ فقالت المرأة قالت انا امرأة فقال ادم اول مرة ينظر ما معنى امرأة؟ وادمه عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت - [08:49:01](#)

لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي. ما خلق الله عز وجل المرأة الا ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها - [08:49:15](#)

تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شيء حي - [08:49:36](#)

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور. كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام - [08:49:56](#)

فكلا من حيث شئتما ولا تقربا اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال كل شيء في الجنة مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلا منها. قال لا تقربا هذه الشجرة - [08:50:36](#)

فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية او شك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا لان الانسان اذا اقترب من المعصية او شك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه - [08:51:04](#)

الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس ان هذا عدو لك عدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السموات والارض. ادم في احسن - [08:51:24](#)

صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟ اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها - [08:51:54](#)

فبدأ يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد؟ تريد شجرة - [08:52:14](#)

سببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا. فوسوس ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم - [08:52:33](#)

وحواء وهما يصدان عنه. وهما يتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيد لهما ما ووري عنه انظروا الى الخبيث ماذا يقول؟ وقال ما نهاكما ربكما عن هذه شجرة او تكون من الخالدين - [08:52:53](#)

ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا. هل يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا فلم يأبها به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ ولا زال ينفث - [08:53:23](#)

ما زال ينزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسمهما وقاسمهما

لكما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات - [08:53:43](#)

يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبا. مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا. لا يمكن. ولهذا فاستغل

ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور ويمشي - [08:54:10](#)

لا لا نأكل ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب فاذا بحواء تأكل اولا ثم يأكل عليه السلام يأكلان من الشجرة فاكلا منها

فدلاهما بغرور فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما. فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة - [08:54:30](#)

ادم والحياء قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار. استر عورته وكذلك تنزع

اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من - [08:55:00](#)

الله عز وجل عليهما من ورق واذا بآدم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر وعورته واذا بالاشجار تتعلق برجليه الاغصان.

تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب. فناداه الله عز وجل - [08:55:20](#)

قال يا ادم افرارا مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي. ولكني

استحييت منك سيدي وناداهما وناداهما - [08:55:50](#)

رهبما الم انهكما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكم الم اخبركما يا ادم الم اقل لك يا حواء؟ الم اقل لك ما ان الشيطان لك ما عدو؟

لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم - [08:56:10](#)

وان الشيطان صادق معكم ابدًا. انه العدو الاول. العدو الاول والاخير. وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم فيقول لكم لا تلوموني

ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي - [08:56:40](#)

واذا بآدم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فينزع عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه فيظن ادم عليه

السلام انه قد عوجل بالعقوبة. عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي - [08:57:00](#)

قول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى قال يا ربي الم تنفخ في من روحك؟

قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله - [08:57:20](#)

عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا الم تكتب علي ان اعمل هذا. قال الله عز وجل بلى. قال ادم عليه السلام افرأيت ان انا

تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل - [08:57:40](#)

نعم يا ادم. نعم يا ادم كلمات فتاب عليه تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه

السلام ندم واعترف بالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله قالا ربنا ظلمناك - [08:58:00](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل واحدة منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل

بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه - [08:58:40](#)

وجعله اول البشرية اذا كان ادم عليه السلام اخطأ. فالناس من بعده من باب اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع

ابونا عليه السلام. نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية - [08:59:10](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لابد من الاعتراف بالذنب. لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا

اخطأت والله عز وجل غفار. نعم - [08:59:30](#)

لمن؟ غفار لمن تاب وامن وعمل صالحا. ثم اهتدى. تاب الله عز وجل على ادم. ولكن ان للمعصية ضررا. فاذا بادم عليه السلام يهبطه

الله عز وجل. هو وحواء وابليس. اهبط - [08:59:50](#)

والله عز وجل الثلاثة من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فليخرجنكما من من الجنة فتشقى الالمن اطاع ربه. الال

من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة - [09:00:10](#)

في يوم الجمعة انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة وقلنا اهبطوا

بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ولكم في الارض - [09:00:30](#)

ادم عليه السلام ينزل الى الجنة قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة. وانه متى عرف في عرفات والعلم عند الله عز وجل - [09:00:50](#)

المهم انه انزل الى الدنيا هو حواء وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت حواء تلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن - [09:01:10](#)

اخر والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأت ثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله وجل عليهم رسالة ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [09:01:30](#)

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن يولد من

ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز - [09:01:50](#)

اجل فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه

قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج - [09:02:10](#)

الاخت قابيل الذي من نفس البطن فاعترض قابيل. واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل فلما اراد هابي ان

يتزوجها منعه. قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف. قال قرب قربانا. فمن تقبل منه - [09:02:30](#)

القربان تزوجوا هذه فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة احسن اغنامه لله عز وجل. انظروا التقرب الى الله جل

وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم الا اردى واسوأ انواع زراعته. قدمها - [09:02:50](#)

الله عز وجل واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هابيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه وازداد شره وبدأ

الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل - [09:03:10](#)

وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل. دب في قلبه الحسد الشيطان موجود

بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة - [09:03:30](#)

واراد ان يقتل بها هذه ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت. لم يميت انسان الى الان ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم

تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل ليقتله - [09:03:50](#)

قال هابيل يرد عليه قال له يدي لاقتك فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه

فسقط على الارض فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - [09:04:08](#)

رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته

لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا - [09:04:58](#)

غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في الحفرة وردم الحفرة

ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتاه اعجز - [09:05:18](#)

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب

الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيث الذي اعطاه الوصية - [09:05:48](#)

فبعده ظل ادم كما يقولون يعيش في ارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناؤه وابناء ابناؤه فجاء اليوم الذي احتضر فيه

ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته فقالوا لابناؤه اي بنيا ان يشتهي - [09:06:18](#)

من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون قالوا نريد

ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان. والحنوط قالت ارجعوا فقد - [09:06:38](#)

قضى ابوكم قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان

ابناؤه ماذا يصنعون. فقبضوا روحه. ثم غسلوه ثم كفوه - [09:06:58](#)

ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحنوا عليه التراب وقالوا يا بني ادم هذه

سنتكم هذه طريقتكم يا ادم - [09:07:18](#)

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام. اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس. فارسل - [09:07:38](#)

الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم اعبدوا - [09:08:18](#)

يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة. اخاف عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد - [09:08:38](#)

اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام. فقال - [09:09:08](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشراً مثلنا. وقالوا له ايضاً انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه بنوح عليه السلام؟ قال يا قوم اليه سبيل ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابغكم - [09:09:28](#)

واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة. ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى صبر الانبياء - [09:09:58](#)

على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك لا نراك يتبعك الا راض للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن على القوم. نحن كبار الناس - [09:10:18](#)

هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك استمع لك فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشراً مثلنا - [09:10:38](#)

وما نرى لكم انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال واتاني رحمة اي رأيتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون - [09:10:58](#)

هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها كارهون اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب - [09:11:48](#)

ولا فضة ويا قوم لا اسألكم عليهما لا ان اجري الا على الله كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء ولا الفضة - [09:12:08](#)

المناصب ولا الرئاسة ابداء. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئاً في دعوتهم من الناس فيا قومي لا اسألكم عليه ما لا. ان اجري الا على الله. اما هؤلاء - [09:12:28](#)

الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل. لما سأل انا ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال - [09:12:48](#)

هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لولي فقد اذنته بالحرب. كيف اطرد عبداً لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء؟ ولو كانوا - [09:13:08](#)

سكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتتي هي احسن - [09:13:48](#)

ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب. كيف يخاطبهم نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتم الله - [09:14:18](#)

يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث. ويخرج لكم الخيرات. اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدراراً ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً. ما لكم ما لكم - [09:14:48](#)

ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث فيهم الف سنة الا - [09:15:18](#)

خمسين عاما اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وطمعوا الثياب على الرؤوس. اول شي وطمعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون -

[09:15:38](#)

ولا يسمعون وتخيّلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعون كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول

على وجه - [09:15:58](#)

في الارض ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما

الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة - [09:16:18](#)

ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص فقط تكلمنا

مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل - [09:16:38](#)

بل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم

يزدهم الا فراقا اه كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له - [09:16:58](#)

واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل فقال نوح عليه السلام اتبعوا هذا

الرجل الذي لم يزد ما له وولده الا خسارا وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه ويمتنعون عن - [09:17:28](#)

له واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثماني دعوتهم جهارا واسررت لهم

اسرار. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العن وفي السر بينه وبين فلان امام

الناس في المأى يصرخ ينادي بالليل - [09:17:58](#)

بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام. فقالوا لا تذرن الهتك اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة

وهذه الاصنام وهذه التماثيل لتذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا - [09:18:38](#)

وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من

الصادقين. لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال - [09:18:58](#)

الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا

قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا في كم سنة - [09:19:28](#)

يسلم رجلا واحد ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا نوح فعل

الله توكلت. التجأت الى الله عز - [09:19:48](#)

عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح؟ فاجمعوا ثم لا يكن امركم عليكم ثم اقضوا الي ولا

تنتظروا لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تؤخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قوم - [09:20:18](#)

كثيرون قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح توكله على الله عز

وجل هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام - [09:20:58](#)

وبعد تسعمئة وخمسين عاما او نحوها يوحى الرب جل وعلا الى نوح لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل باب الهداية لن

يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومه لكن -

[09:21:18](#)

انه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون

فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافرا
بالله - [09:22:08](#)

عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام انظروا السبب
الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - [09:22:38](#)

يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الثلة المؤمنة ان تضل الهداية قفلت لكن الضلال لم
يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل جهنم - [09:22:58](#)

يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامر ان يصنع
سفينة واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا - [09:23:28](#)

ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا
والذين كفروا لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم مغرقون - [09:23:48](#)

جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء يعيش في بادية في البراري جبال وصحراء. واذا بنوح لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامر الرب
جل وعلا اولاً ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له - [09:24:08](#)

وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه
فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما - [09:24:28](#)

الان تتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ينجر باله يسخرون
على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزوا - [09:24:48](#)

فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين وطويلة فصنع
سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع انظر - [09:25:08](#)

هو تخيلوا حجم هذه السفينة. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر.
اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يغرقها المطر. وكلما مر عليه قومه - [09:25:28](#)

مر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كانوا يدعون الى ربهم الى خالقه
كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون - [09:25:48](#)

ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قومه سخ قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا فان انظروا للعزة كما
تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم. ان تسخروا منا - [09:26:08](#)

انا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم وظل على هذه الحال
سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون. والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله

صار نجارا - [09:26:48](#)

الرسول يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعد. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين

للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم ارادنا بادي الرأي يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث - [09:27:18](#)

ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون. وان وصفوك
بالسحر وان قالوا لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما - [09:27:38](#)

خبر اولو العزم من الرسل اصبر. واقتدي بالانبياء الذين هداهم الله اه اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله فبهدهم اقتدح اياك ان تهن
اذا سخط ومنك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا -

[09:27:58](#)

بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح

فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين اركبوا في السفينة - [09:28:28](#)

اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار. اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان - [09:28:48](#)

تركب منه زوجان الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات. كل - [09:29:08](#)

الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها والوحشي منها. والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون. والناس -

[09:29:28](#)

يسخرون قل احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك واهلك الا من ومن امن معه الا قليل قليل قليل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين.

عشرات فقط. يركب انت والذين امنوا - [09:29:48](#)

كل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تفرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون. فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها - [09:30:28](#)

فبسم الله. فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه - [09:30:48](#)

في كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز الناس الان متعجبين. ما باله نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام - [09:31:18](#)

الى السماء ولقد الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا ابواب السماء انظر الى اللفظ القرآني ففتحننا ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالبواب والماء ينهمر. ينهمر الماء - [09:31:38](#)

من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال

فيغرق - [09:32:08](#)

ومنهم من يصيح حول عظيم. وركب كبير ففتحننا ابواب السماء ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا التقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم. ولكم من

- [09:32:28](#)

تصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتحيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا وينزل الماء من السماء منهمر والماء يلتقي من السماء ويلتقي بالارض والناس يغرقون - [09:33:08](#)

وهي تجري بهم. وهي تجريهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنون يبحث فاذا به لم يجد احد ابناؤه اين يام اين ابني ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسد - [09:33:28](#)

يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج كالجبال وانظروا للفظ القرآن ابنه يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده ظن - [09:33:58](#)

نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام - [09:34:28](#)

يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب اه تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب - [09:34:48](#)

معنا ولا تكن مع الكافرين لكنها للغطسة لكنه الكبر لكنه العناد والعياذ بالله. قال سأوي الى جبل. قال سأويه الى جبل فليعضمني من

الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون - [09:35:08](#)

عليه يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. سأوي الى جبل انظروا ايواهه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل -

[09:35:38](#)

يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال سأويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح.

نوح عليه السلام قلبه على ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما ربما - [09:35:58](#)

اديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه ياه ينظر الى ابنه تتناطمه الامواج امواج كالجبال يعلم نوح عليه

السلام ان هذا الماء ليس كماء - [09:36:28](#)

في ايام عادية هذا عذاب من الله عز وجل نزل. الا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم

اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [09:36:48](#)

واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال

بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين - [09:37:08](#)

لا اله الا الله غرق ابن غرق امامه ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابناء يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء

والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائه. لا يريد ان ينقذهم من - [09:37:38](#)

نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح. ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم من يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات ملهيات

والشهوات فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية حسنة - [09:37:58](#)

اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابناءه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم

ومن عذاب النار اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [09:38:18](#)

الكافرين. وتخلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يفرق. وتخلوا الامهات والاباء يحملون الى الجبال تخيلوا

المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء - [09:38:38](#)

يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء ليرقى والامواج كالجبال. فاذا يقول العلماء

صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه - [09:38:58](#)

خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهذأت الاصوات. لم تبقى على ود الارض الا سفينة فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك

بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [09:39:18](#)

اناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين

ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو والحيوانات والمؤمنون - [09:39:43](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل

تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها ف جاءت الحمامة - [09:40:03](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا برجلها طين فعلم ان

الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعي ما - [09:40:23](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماءك ويا سماء اقلعي. وغيض

واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [09:40:43](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل

الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [09:41:13](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه وفي معزل

ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - [09:41:33](#)

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل عليه - [09:41:53](#)

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانساب تتقطع كلها. اذا اختلف الدين. قال يا نوح - [09:42:13](#)

ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - [09:42:33](#)

منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم. ان يغرق ابنه مع الغارقين - [09:43:03](#)

ان قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله. يوم

القيامة - [09:43:23](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت

رهينة؟ فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [09:43:43](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا الموحدون. ليس على الارض الا المؤمنون - [09:44:03](#)

الا الموحدون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم

سنتهم ثم يمسه من عذاب اليم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - [09:44:33](#)

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبقى في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان.

لم يلد الا نوح عليه السلام وذريته التي ولد لها - [09:45:13](#)

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذريته هم الباقين وظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين

قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكرهم - [09:45:33](#)

اذكرهم بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة

وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يا بني - [09:45:53](#)

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا اله الا الله. انظر انظروا الى قلب نوح عليه السلام. وصيته عند الموت لابنه ان

يأمره بلا اله الا الله. قال فان السماوات السبع - [09:46:13](#)

والارضين السبع. لو وضعت في كفة ووضع في كفة لا اله الا الله. في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت

حلقة لقسمتهن لا اله الا الله. لرجل - [09:46:33](#)

بهن لا اله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه وعن الكبر ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا

نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [09:46:53](#)

انجيناه واصحاب السفينة. وجعلناها وجعلناها قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر شرك وانتشرت

عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون الكواكب والاصنام والالوهة من دون الله عز وجل - [09:47:23](#)

فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد

الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - [09:47:51](#)

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة

اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - [09:48:09](#)
ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون الاوثان فجاء
لابيه يوما فقال له يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر - [09:48:29](#)
ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام. كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابت لم
تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغني عنك شيء - [09:48:55](#)

اتبعتني اهدك صراط سويا. يا ابت لا تعبد عصيا اني اخاف اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم ادبا
مثل هذا وخلقاً ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي - [09:49:15](#)
ولكن الاب القاسم. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدّة وغلظة قال يا ابراهيم لئن لم تنته اذا لم تكف عن نهيك
لي عن عبادة الاصنام لارجمك. ارميك بالحجارة حتى تموت - [09:50:09](#)

ثم طرده من البيت فقال له احجرني مليا لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي طرده من بيته. فرد ابراهيم عليه
السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم؟ قال - [09:50:29](#)
سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان سوف استغفر لك الله عز وجل. واطل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه
السلام ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ -

[09:50:49](#)
ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون
هذه الاصنام وكان شابا صغيرا وكان فتى يافعا قال لابيه وخاطب قومه فقال - [09:51:19](#)

قال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا وجدنا اباءنا لها عابدين سبحان الله انظر الى ضلالهم
وزيغهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس - [09:51:39](#)
لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا ابائنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل
ونحن على طريقتهن لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال - [09:52:14](#)

انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم وابطاؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال له كأنهم غضبوا
من كلامي هذا قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين - [09:52:34](#)
انك تتجراً على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب؟ او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم رب السماوات وانا على ذلك من الشاهدين
انظروا الى السماوات انظروا الى الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟
تعبدون تماثيل؟ تعبدون - [09:53:04](#)

الانصار سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحدهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في
النجوم يعد ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم -
[09:53:34](#)

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان
يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض في - [09:54:14](#)
في هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه
فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من - [09:54:34](#)

الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من
افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة عند التماثيل. فخرج الناس ولم - [09:54:54](#)
يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا تأكل ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا

تردون علي ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به يأخذ -

[09:55:14](#)

خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذاذا. ففتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم

فرحين مستبشرين - [09:55:44](#)

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى حماقة التي يتصفون بها - [09:56:14](#)

الهة محطمة. الهة تعبد من دون الله مفتتة. مكسرة هذا بالهتنا لو كان عنده مسكن من عقل لعلمو انه لا يمكن ان تكون الهة ومفتتة اذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لما لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو

الجهل - [09:56:34](#)

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم. انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب -

[09:57:04](#)

الالهة اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل

الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - [09:57:34](#)

اثتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعينكم الناس لعلمهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام سبحانه الله. ابراهيم عليه السلام متهم.

فسألوه وهم خير من بعض - [09:57:54](#)

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك - [09:58:24](#)

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم. قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - [09:58:44](#)

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. فاسألوهم سلوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون

فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا

الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - [09:59:04](#)

ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى بهم لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على

رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى - [09:59:34](#)

اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء انت تعلم والناس والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة هل وانت

تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم؟ كيف نسألها؟ فرد عليهم ابراهيم المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة - [09:59:54](#)

وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم يقول للناس

فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم - [10:00:20](#)

ولم تعبدون؟ هذا الذي فعلونه هذا باطل. ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعوا على ابراهيم

بالحجة. وبالمناظرة بدأوا الان بالتحديد. قالوا حرقوا حرق ان كنتم فاعلين. ما في - [10:01:00](#)

النار نحرقك يا ابراهيم نصره لهذه الالهة وهذه سنة الطواغيت. سنة الظلمة. ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق

نار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل. حجة الضعيف ومنطق الضعيف. فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب

يجمعون - 10:01:30

الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنظر للالهة انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار. فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يموت -

10:01:50

فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي الاصنام وكان شابا فتى صغيرة فربطوه بالمنجنيق. ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام. قال يا ابراهيم الك الي حاجة -

10:02:10

قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل والناس ينظرون فرمي ابراهيم في النار قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ورضوا به - 10:02:30

سقط ابراهيم في النار. والناس مندهشون. ما الذي جرى احرقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به. ثم نفخ الغبار عن نفسه. ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار - 10:03:00

والناس مندهشون. هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال

قال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم. افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم - 10:03:20

فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد ان اجيء اليك فادعو الله لان لا تحرقني النار فدعا الله لها فاعتنقته

وقبلته ثم رجعت وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما متلذذا - 10:03:40

وارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين. وكانت الحيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ هذا هذه الدابة

الخبیثة التي امرنا بقتلها. كان ينفخ يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم ثم خرج ابراهيم - 10:04:00

عليه السلام من النار معا فام لم تصبه النار ابدا. سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره

وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك - 10:04:20

قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك. فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت بك الملك وقال انا ايضا

احيي واميت. قال كيف ذلك؟ فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكم عليهما بالاعدام. قال اما هذا - 10:04:40

فقد عفوت عنه احييته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جار لا يستحق ان

يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطوق اعوج يريد شغبا. يريد سفاهة. قال ان الله يأتي بالشمس - 10:05:00

من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق. فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت

تستطيع فبهت الذي كفر الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت - 10:05:20

قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين. خرج ابراهيم عليه

السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجيبوا اليه اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر - 10:05:50

لوط ابن اخيه هو الوحيد الذي امن به. وزوجته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى

يدعونهم الى الله عز وجل يسبحون في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض - 10:06:20

مباركة الى الارض المقدسة. فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها

للعالمين هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم ارتحل مرة اخرى الى مصر. لما ارتحل الله اعلم؟ يقولون مجاعة

اصابت - 10:06:40

فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ذهب يدعو الى الله ويبلغ دين الله عز وجل. العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر

كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأة اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله - 10:07:10

رجل خبيث جبار فقال ابراهيم يخاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري غيرك وان هذا الرجل رجل

ارسله الملك الجبار احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة - [10:07:30](#)

عليها السلام فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق صادق هذه من كذبات في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعارض تورية. قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين - [10:07:50](#)

قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة وذهبوا بها الى الملك. وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يزرقه الله عز وجل الولد من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها - [10:08:10](#)

ادعوا الله وتصلوا وابراهيم في ذلك الوقت يصلي. ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع. ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة. ادخلت سأل الملك فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - [10:08:30](#)

فلما اراد الملك يقترب منها اخذ. فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت - [10:08:50](#)

ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي. شوفي. فرجع كما كان. فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط اخذ شلت يده. فيقول ادع الله لي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان - [10:09:10](#)

يضرها يؤذيها فدعت الله عز وجل فاخذ. فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان - [10:09:30](#)

انها شيطانة. انها شيطانة. خذوها واخدمها هاجر. اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام. اعطاها خادمة تخدمها فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر - [10:09:50](#)

فقال سارة رد الله كيد الكافر في نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا. الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله يحفظك. ثم رجع - [10:10:10](#)

ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر. فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة الخبيثة مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز -

[10:10:40](#)

عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد الولد. ويشتاق الى الولد. فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد. فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له - [10:11:00](#)

طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت سارة فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز - [10:11:20](#)

وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام هاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعها في واد غير ذي زرع. بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها - [10:11:40](#)

ولا انس ولا وحش ولا طير. وضعها معها جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء. فنظرت ام اسماعيل اين يذهب ابراهيم؟ ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس. فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا - [10:12:00](#)

فلم يرد عليها يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها فقالت له وهي تتبعه قالت له الله امرك بهذا فالتفت وقال لها نعم امرني ربي امرني ربي. قالت اذا فانه فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله - [10:12:20](#)

فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع من الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال ربنا بواد غير ذي زرع بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب - [10:12:40](#)

بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها. تأكل التمر وتشرب الماء فنقد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الدرع ليس هناك لبن ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة وبقين -

ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من الارض يسمى الصفا. تنادي الاله من مغيث؟ الاله من مجيب لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى المروح. صعدت على المروة تنادي الاله من مغيث؟ الاله من مجيب؟ لا احد يجيبها - 10:13:40

سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم ارتقت على المروة في الشوط السابع. فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهي اي اسكت اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني. ان كنت معيننا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا - 10:14:00

رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها فاذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض. فاذا بماء زمزم اول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعهم رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل - 10:14:20
لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معيننا لكانت نهرا يجري ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيع فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخافي الضيعة فانها هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام - 10:14:40

الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع وابوه. واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير فنزلوا فاذا - 10:15:00

وبهم يرون هاجر واسماعيل وعندهما ما فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا عندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم. تعلم اسماعيل - 10:15:20
عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية. تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم. من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر. يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم - 10:15:40

لما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا الانبياء وحي وحق. لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه. وتخلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول - 10:16:00

طولي سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن فقال له ابراهيم عليه السلام يا بني اني ارى في المنام. انظروا للمفاجأة ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه. ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن - 10:16:20

وبدا يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه. ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابيه. الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم من كل شيء - 10:17:00
ما بقي الا الابن ليضحي به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى؟ ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله - 10:17:20

الان بعض الاباء اذا اراد ابنه ان يذهب الى الجهاد تلكاً. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه ايام وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بيده ويستجيب لله. والاعرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر - 10:17:40

لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام؟ لا حقيقة. فاذا بهما يسلمان ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين - 10:18:00
ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله. سبحان الله! ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع. السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث - 10:18:20

اذا بابراهيم يسمع نداء من السماء قد صدقت الرؤيا ذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله عز وجل؟ ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل - 10:18:40
الابيض اعين اقرا عظيم. وفديناه بذبح عظيم قام ابراهيم ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الاخرين سلام على - 10:19:20

كذلك نجزي المحسنين وصار ذبح الاضحية سنة في الامم ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في لي ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب - [10:19:50](#)

في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر فانكرهم. قالوا سلاما. قال سلام. قوم منكرون. اي الامر فيه نكارة. وفيه غرابة. كيف تأتون - [10:20:20](#) غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر. قالوا سلاما قال سلام جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه. ثم جاء به اليهم. وقربه اليهم. فقال لهم - [10:20:40](#)

خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف كانه يريد شرا وواجس منهم خيفة قالوا لا تخف. نحن لسنا بشر - [10:21:10](#) نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا ارسلنا الى قوم لوط. لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة. وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم - [10:21:40](#)

ان القوم خبثاء انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته فضحكت فلما ضحكت قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف ياتي اليك اسمه اسحاق سوف تربيته بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر - [10:22:00](#)

اخر اسمه يعقوب تربي الولد وتربى الحفيد. فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها ضربت خدها وقالت عجوز سبان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن ليس في - [10:22:30](#) ولد لا استطيع الحمل. ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد. ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت - [10:23:10](#)

انه حميد مجيد. ابراهيم عليه السلام لما هدا لما ذهب الخوف عنه اخذ سيجادلهم في قوم لوط. لا تعذبوهم الان. اصبروا عليهم. ربما يتوبون وربما يهتدون. لا تهلكونهم الان. قالوا - [10:23:30](#) يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجئها الى درس قادم حلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام. اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل. يوم من الايام قدم - [10:23:50](#)

اسماعيل يبيري نبلا وكان اسماعيل راميا. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباه كان راميا اي اسماعيل عليه السلام يستعد للحرب يستعد للمعركة. فناده ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر - [10:24:10](#)

قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر اتعيني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعيني؟ قال قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا. واذ يرفع ابراهيم القواعد - [10:24:30](#)

واسماعيل اوحى الله لابراهيم ان ها هنا بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة هل بنيت بناها شيث ابن ادم؟ ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو واسماعيل. اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه - [10:24:50](#)

ابن ابراهيم البيت ابراهيم يضع الحجر في مكانه عليهما السلام. وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل. ربنا فتقبل منا انك انت السميع العليم فلما بقي في في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام. قال اطلب لي حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي - [10:25:20](#)

قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيا وسودته خطايا وذنوب بني ادم. فاعطاه ابراهيم ووضع ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل - [10:25:50](#)

قال سبحانه الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء بيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن. قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء وعلينا البلاغ. فاسمع - [10:26:10](#)

الله عز وجل نطقا في اصلاب ابائها وفي ارحام امهاتها. وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميد مرت الايام - [10:26:30](#)

عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد - [10:27:00](#)

ايمان والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين حقا. فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير ومزقها قطع الريش والاجنحة. واللحم مزق كل طير تمزيقا. واخبط هذه الطيور الاربعة خلطا - [10:27:20](#)

اخبط الريش باللحم بالدم. وتخليلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض. قطعها وفتتها. ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي لحم ودم وريش - [10:27:40](#)

مختلط جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها. ادع هذه الطيور فنادها ابراهيم الله اكبر. واذا الريش يتجمع واذا اللحم يتجمع واذا - [10:28:00](#)

الدماء تتجمع واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى. واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي قال اولم تؤمن؟ قال بلى قال بلى لكن ليطمئن فصرهن ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم عليه السلام ابو الانبياء - [10:28:20](#)

امام الموحدين خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل الانبياء بابراهيم مرة اخرى. ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم - [10:29:10](#)

وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعله مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهو هناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور - [10:29:30](#)

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - [10:29:54](#)

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله لانعمه اجتهابه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - [10:30:18](#)

ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - [10:30:58](#)

ان يتخذ الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [10:31:18](#)

الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام. في - [10:31:38](#)

في سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها بل ان سنن الله عز وجل ثابتة - [10:32:06](#)

وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله جل وعلا لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسول يبلغ عدد الانبياء - [10:32:20](#)

قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع

بعضهم بعضا. بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا - [10:32:39](#)

وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته. لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص - [10:32:58](#) مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى وفوائد جمة. بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما بما اوحينا اليك هذا القرآن - [10:33:18](#)

ولنبدا واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله عز وجل العرش. ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن - [10:33:38](#)

الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل. فجعل الله عز وجل كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق من الملائكة. ومن خلقه وخلق الله عز وجل - [10:34:08](#)

الجن قبل الانس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم. وتبعدهم الى جزاء للبحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة - [10:34:28](#) خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم اخلق هذا الخلق ليفسد في الارض ليسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا - [10:34:48](#)

قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء - [10:35:10](#) والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود - [10:35:30](#)

ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب - [10:35:50](#) وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار. اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح - [10:36:10](#)

لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت خلق طوله ستون ذراع اجوف في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعت اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان - [10:36:30](#) في الملكوت الاعلى. لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة - [10:36:51](#)

فمر به ابليس وبدأ الحسد يذب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا - [10:37:07](#) لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لان سلطت عليه لاهلكته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكته. ويقول للملائكة لا تخافوا ابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح خروا له سجدا. كلكم - [10:37:25](#)

وخص ابليس بالامر يا ابليس امرك بالسجود له اذا نفخ فيه الروح. اذ قال ربك للملائكة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي. فقعدوا له ساجدين واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر - [10:37:57](#) بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه فلما وصل الى انفه عطس. عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة

والملائكة تنظر مجتمعة لليوم المهيّب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل؟ فقالت - [10:38:37](#) الملائكة يا ادم قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بآدم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه - [10:39:05](#)

اشتتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثم يقفز ليصل الى ايش؟ الى ثمار الجنة. اشتتهى ثمار الجنة. خلق الناس من عجل. نعم كان عجلان ادم - [10:39:34](#)

عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى هؤلاء النفر اي الى الملائكة. فقل لهم السلام عليكم - [10:39:54](#)

فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [10:40:11](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [10:40:31](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذرية ادم عليه السلام. من ادم الى ان تقوم الساعة - [10:40:51](#)

تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان الارض اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة - [10:41:15](#)

كم عدد الذرية؟ واذا بادم ينظر اليهم. ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة. ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل ليسر -

[10:41:30](#)

وان عملت بعمل اهل النار يسترك الله عز وجل للعسرى ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي - [10:41:50](#)

من ربي اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل لفطرة. فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا. خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى - [10:42:07](#)

يا رب شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك واذا اخذ ربك من بنيه ادم من ظهورهم ذريتهم. ذريتهم الست بربكم قالوا بلا شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله - [10:42:27](#)

نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان الله عز وجل خالقي. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت - [10:43:12](#)

من رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما لهذا المخلوق العظيم. فسجد الملائكة كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا من - [10:43:29](#)

الذي يتجرأ على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد - [10:44:02](#)

هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل. اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد - [10:44:22](#)

كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابي ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب جل وعلا وهو اعلم به. لما لم تس يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا - [10:44:42](#)

اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال ارايتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وذلك - [10:45:22](#)

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - [10:45:52](#)

رد الله عز وجل على ابليس قال له قال فاخرج منها فانك اخرجته الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجته الله جل وعلا من الجنة. اخرجته الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - [10:46:12](#)

يستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - [10:46:32](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [10:47:09](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كأنهم بشر كأنهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [10:47:28](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا. والانسان الاول كما يقولون والبداية - [10:47:48](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدأوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - [10:48:08](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [10:48:28](#)

والافعال مكبرة ومصغرها اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان تلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا يعرف شيئا من امور الدنيا بل - [10:49:05](#)

علم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا. وانفصلوا عن البشرية. وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالتهم وبدائيتهم كما يقولون - [10:49:27](#)

اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله يقول لله - [10:49:47](#)

عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب قال انظرنى الى يوم يبعثون يا رب اخرنى لا تقتلني الان - [10:50:07](#)

لا تزهد نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى الخبيث. يؤمن بيوم البعث يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل. فصار ملعونا كافرا - [10:50:27](#)

قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر. سوف اؤخرك وسوف امهلك لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب. ولكن الخبيث - [10:50:47](#)

ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان ينسبها لنفسه هذا الخبيث والغر انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد ان تقعد لهم في الصراط - [10:51:17](#)

وعن ايمانهم ولا تجد اكثرهم شاكر من بين ايديهم امامهم خلفهم ايماني عن شمالهم ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم. ايضا يخاف من ربه - [10:51:47](#)

ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال لاملأن جهنم اذهب يا ابليس افعل ما تفعل انت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي. وزين لهم الشيطان اعمالهم -

[10:52:17](#)

يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة. يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين يأتي الى البشر بالوسواس يوسوس لهم ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات ويضحك عليهم -

[10:52:57](#)

ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفزز من استطعت منهم. واست واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاة الذين يمشون كأن ابليس معه جيش من المشاة -

[10:53:17](#)

الركبان جيش كامل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد - [10:53:47](#)

الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فاخذ ادم يتلذذ بانهار وثمارها وظلالها. وكلما اشتهدت نفسه قد حصل عليه في الجنة. واذا به يوم من الايام قد - [10:54:17](#)

استوحش ادم عليه السلام استوحش في الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان لو كان في اي مكان على لو كان يسكن قصر او كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده. الانسان اجتماعي بطبيعة - [10:54:37](#)

يحب اللفة يحب الصحبة. يحب المجالسة. يحب اللقاء بالناس. فاذا بادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع تسألها ادم - [10:54:57](#)

قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ وادمه عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت - [10:55:19](#)

لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي. ما خلق الله عز وجل المرأة الا ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها - [10:55:34](#)

تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانا خلقت من شيء حي - [10:55:55](#)

يا ايها الناس يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور. كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام - [10:56:15](#)

فكلا من حيث شئتما ولا تقربا اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال كل شيء في الجنة مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلها منها. قال لا تقربا هذه الشجرة - [10:56:55](#)

فقط القرب اياكم والقرب. لان الانسان اذا اقترب من المعصية او شك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من

الظالمين ونبه - [10:57:23](#)

الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبهما من شر ابليس ان هذا عدو لك وعدو لك ولزوجك فلا يخرجكما من فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن - [10:57:43](#)

صورة يلبسان اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما ما شأنك وشأنهما يا ابليس؟

اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها - [10:58:13](#)

فبدأ يوسوس لادم عليه السلام. وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدًا مخلدًا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد؟ تريد شجرة - [10:58:33](#)

سببها تكون خالدًا في هذه الجنة. وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكًا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدًا. فوسوس ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم - [10:58:51](#)

وهما يصدان عنه وهما بيتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنه انظروا الى الخبيث ماذا يقول شجرة او تكونا من الخالدين ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا. هل يمكن - [10:59:11](#)

يوم من الايام ان يكون ناصحًا لنا فلم يأبه بها به ولا زال يوسوس. ولا زال يزين ولا زال ينفخ ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا. حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم - [10:59:51](#)

يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسمهما وقاسمهما لكما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقًا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبًا. مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبًا. لا يمكن. ولهذا - [11:00:08](#)

فاستغل ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فداهما بغرور ويمشي ويمشي لا لا لن نأكل ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب فاذا بحواء تأكل اولًا ثم يأكل - [11:00:38](#)

عليه السلام يأكلان من الشجرة فاكلا منها. فداهما بغرور فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما. فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم والحياء قد اخذهما والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء. واذا بادم ينزع اوراق الاشجار استر عورته

وكذلك - [11:00:58](#)

تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من بعين الله عز وجل عليهما من ورق واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستتر - [11:01:28](#)

وعورته واذا بالاشجار تتعلق برجليه الاغصان. تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب. فناداه الله عز وجل قال يا ادم افرارًا مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب - [11:01:58](#)

ولكني استحييت منك سيدي. ولكني استحييت منك سيدي وناداهما وناداهما ربهما الم انهكما الم انهكما عن تلكم الشجرة واقل لكم الم اخبركما يا ادم الم اقل لك يا حواء؟ الم اقل لك ما ان الشيطان لك ما عدو؟ لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم

- [11:02:18](#)

وان الشيطان صادق معكم ابدًا. انه العدو الاول. العدو الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي - [11:02:58](#)

واذا بآدم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فينزع عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه فيظن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي - [11:03:18](#)

قول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى قال يا ربي الم تنفخ في من روحك؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله. وسبقت رحمتك غضبك. قال الله - [11:03:38](#)

عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم عليه السلام افرأيت ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل - [11:03:58](#)

نعم يا ادم نعم يا ادم تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترفًا بالذنوب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله قالوا ربنا ظلمناك - [11:04:18](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ولعل واحدة منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده. واسجد له ملائكته وشرفه وكرمه - [11:04:58](#)

وجعله اول البشرية اذا كان ادم عليه السلام اخطأ. فالناس من بعده من باب اولى كل بني ادم خطأ. لكن ماذا نضع؟ نضع كما صنع ابونا عليه السلام نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا. نعترف بالذنب والمعصية - [11:05:28](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لابد من الاعتراف بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم - [11:05:48](#)

لمن؟ غفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان معصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل. هو وحواء وابليس. اهبط الله - [11:06:08](#)

عز وجل الثلاثة من الجنة الى الارض انها مرحلة اخرى. انها بداية الشقاء فليخرجنكما من الجنة فتشقى الا لمن اطاع ربه الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة. انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام - [11:06:28](#)

واليوم الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة ولكم في الارض مستقرون ومتاع الى حين ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء - [11:06:53](#)

قد انزلت في مكة. وانه ما تعارف في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل الى الدنيا هو وحواء. وبدأت الذرية تتكاثر. فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت حواء تلد في كل بطن ذكر وانثى - [11:07:23](#)

ولا تزوج الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأ الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع. ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم رسالة ودين ووحى وذكر وشرع - [11:07:43](#)

يعبدون الله عز وجل به. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا عيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن يولد من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله - [11:08:03](#)

الله عز وجل ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل - [11:08:23](#)

بطن اخر ابن سماه هابيل. واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي من نفس البطن. فاعترض قابيل واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابيل ان يتزوجها منعه. قابيل. فقال - [11:08:43](#)

ادم عليه السلام ينصحهما بعد الخلاف قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه. فاذا بهابيل وكان صاحب غنم قدم احسن جذعة سمينة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل. انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل - [11:09:03](#)

كان زراعا لم يقدم الا اردأ واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء فاخذت قربان هابيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه. وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه - [11:09:23](#)

انظر كل المعاصي سببها كبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار ان خلقتة من طين. وهكذا حصل لقابيل دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه - [11:09:43](#)

ويزداد شره حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها هابيل. ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت لم يميت انسان الى الان ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل - [11:10:03](#)

يقترّب من هابيل ليقتله قال هابيل يرد عليه قال له ببساط يدي لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض - [11:10:23](#)

فاذا به لا حراك. فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم ما تمن. ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم - [11:11:06](#)

لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا غراب. يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في الحفرة - [11:11:26](#)

ورد الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله ليريه كيف يواري سواة اخيه قال يا ويلتان اع اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب

فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم - [11:11:46](#)

هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف الذي اعطاه الوصية فبعده ظل ادم

كما يقولون يعيش في الارض الف عام. ورأى من ذريته الكثير الكثير. من ابناؤه وابناء ابناؤه - [11:12:26](#)

اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته. فقال لابنائيه اي بني ان يشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار

الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون - [11:12:46](#)

قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الكافان. والحنوط قالت ارجعوا فقد قضى ابوكم.

قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء. اول من خلق وكان في الجنة فنزل - [11:13:06](#)

قد قضى ابوكم. فجاءت الملائكة يعلمون الان ابناؤهم ماذا يصنعون. فقبضوا روحه. ثم غسلوه ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه. ثم

صلت الملائكة عليه. ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر - [11:13:26](#)

وحثوا عليه التراب وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه طريقتكم. يا ادم قصة نوح عليه الصلاة والسلام. نبي الله نوح عليه السلام.

اول رسول على وجه الارض جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس. فارسل -

[11:13:46](#)

الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبه الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيهم

يعبدون الاصنام يعبدون الاوثان. قال لهم يا قوم يا قوم اعبدوا - [11:14:36](#)

عذاب يوم عظيم يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اخاف عليكم عذاب يوم القيامة اخاف

عليكم ان يهلككم الرب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولاً للتوحيد - [11:14:56](#)

اولاً بعثها الله عز وجل لان يوحدوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه فاذا بالملأ من الملأ؟ الملأ كبار الناس. قادتهم عمية

القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام. فقال - [11:15:26](#)

قال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى كالا بشرا مثلنا. وقالوا له ايضا انا لنراك في ضلال مبين. ماذا رد عليه بنوح عليه السلام؟ قال يا

قوم اليه سبيل ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلفكم - [11:15:46](#)

انظروا يقولون نراك في ضلالة وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلالة ولكني رسول من رب العالمين. انظروا الى

صبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن ثم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك - [11:16:16](#)

لا نراك يتبعك الا راض للناس. احقر الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن كبار الناس هل نتبع هؤلاء اذا اردتنا ان

نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس اليك - [11:16:46](#)

تستمع لك فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلهم وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي لنا بادي الرأي.

وما نرى لكم علينا من - [11:17:06](#)

بل نظنكم كاذبين. انظروا يحتقرون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحتقروا اصحابه ليعبده عنهم. ولكن نوح عليه السلام

يرد عليهم بكل ثقة. يقول لهم قال واتاني رحمة اي ارايتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون - [11:17:26](#)

هذا الوحي انلزمكموها؟ انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها كارهون اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا

وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب - [11:18:06](#)

ولا فضة ويا قوم لا اسألکم عليهما لا ان اجري الا على كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا

النساء ولا الفضة - [11:18:26](#)

المناصب ولا الرياسة ابدا ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل يتعلم الدعاء انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس ويا قومي لا

اسألکم عليهما لا ان اجري الا على الله اما هؤلاء - [11:18:46](#)

هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل. لما سأل ابا سفيان قبل

اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراؤهم قال - [11:19:06](#)

هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عدل ولي فقد اذنته بالحرب كيف اطرده عبادا لله؟ كيف امنع اولياء لله عز وجل ولو كانوا فقراء؟ ولو كانوا - [11:19:26](#)
سكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولي لله عز وجل نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادلهم بالتي هي احسن - [11:20:06](#)

ولكن مع هذا القوم يصرون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء انظروا كيف يحببهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدتم الله واستغفرتم الله - [11:20:36](#)
يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث. ويخرج لكم الخيرات. اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم ما لكم لا - [11:21:06](#)

ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم وهم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما. فلبث فيهم الف سنة الا - [11:21:36](#)

خمسين عاما اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخشوا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس. اول شيء وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعون. فاذا تكلم حتى لا يرونه ايضا فيؤثر عليهم. يضعون الثياب على الاعين حتى لا يرون -

[11:21:56](#)

ولا يسمعون وتخيلوا صورهم ومناظرهم اذا مروا على نوح عليه السلام وطمعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يرونه ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع اول رسول على وجه - [11:22:16](#)

الارض ماذا يطلب منهم يطلب منهم فقط ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم قال ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة والنهار دعوة - [11:22:36](#)

دعوة ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وائيس؟ واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعبنا خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليله دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده عبد الله عز وجل - [11:22:56](#)
جل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علنا. دعاهم سرا. قال ربياني قومي ليلا ونهارا. فلم يزداهم الا فراق كان هناك ملك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام اتباعا له - [11:23:16](#)

واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على باطل فقال نوح عليه السلام اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزداه ما له وولده الا خسارا. وصاروا يفرون من نوح عليه السلام. يصدون عنه ويمتنعون عن - [11:23:46](#)
له واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهارا واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في المأ يصرخ ينادي بالليل - [11:24:16](#)

بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرنا الهتك اياكم اياكم ان تتركوا هذه الالهة وهذه الاصنام وهذه التماثيل لا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [11:24:56](#)

وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه الحال - [11:25:16](#)
الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجلا وامرأة. وقيل عشرة فقط وما امن معه الا قليل. ووزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لتروا فيكم سنة - [11:25:46](#)

يسلم رجل واحد. ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام. ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا يا قوم ماذا تريد يا نوح

فعل الله توكلت. التجأت الى الله - [11:26:06](#)

عز وجل ولجأت الى ربي جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا تريد يا نوح امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم ثم اقضوا
الي ولا تنظروا - [11:26:36](#)

لا تؤخروني يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا امكروا بي لا تأخروني. ولا تنتظروني ماذا تملك يا نوح؟ قوم كثيرون قومك اقوياء
اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيئا. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح - [11:27:06](#)

توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح عليه السلام وبعد تسعمئة وخمسين عاما او نحوها يوحي الرب جل وعلا الى
نوح احي الى نوح يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس فلا تبتأس بما - [11:27:26](#)

لا تحزن يا نوح. الله عز وجل معك. انتهى وقفل قفل باب الهداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد
اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قوم لك - [11:28:06](#)

انه خاف خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهمم. وخاف نوح عليه السلام ان يضل قومه المؤمنون الضعفاء القليلون
فدعا نوح ربه. وقال نوح الرب لا تذر الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكني الديار كافرا
بالله - [11:28:26](#)

الله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام انظروا
السبب الذي جعله يدعو على قومه. وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديا - [11:28:56](#)

اه يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الثلاثة المؤمنة ان تضل الهداية قفلت
لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا فيدخل جهنم - [11:29:16](#)

يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجاب الله عز وجل لنوح. فامرته وان يصنع
سفينة ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اصنع سفينة يا نوح - [11:29:46](#)

لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخاطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا. لا تخاطبني فيهم ولا تجادلني فيهم. لانهم
مغرقون جميعا وكان نوح يعيش في صحراء يعيش في بادية في البراري جبال وصحراء واذا بنوح لا يعرف كيف - [11:30:16](#)

يصنع السفينة فامرته الرب جل وعلا اولاً ان يزرع الاشجار. فزرع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر ثم اوحى الله عز وجل له
وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل - [11:30:36](#)

ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان يجادلنا اما الان تتوقف عن
الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والان بدأ يزرع. الان بدأ ينجر. ما - [11:30:56](#)

فباله يسخرون على نوح عليه السلام ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزوا فلما
انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الرب جل وعلا كيف يصنع السفينة؟ قيل ظل على هذه الحال سنين - [11:31:16](#)

وسنينه طويلة فصنع سفينة عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومئتي ذراع وعرضها ست مئة ذراع. انظر روى تخيلوا حجم هذه
السفينة. وكانت من ثلاث طبقات الطبقة السفلى للدواب والوحوش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس - [11:31:36](#)

للشجر. اما الطبقة العليا للطيور. ثم جعل هذه السفينة مغطاة. حتى لا يغرقتها المطر. وكلما مر عليه قومه مر عليه الناس اخذوا
يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينة يصنعها في صحراء. بعد ان كانوا يدعون الى ربهم - [11:31:56](#)

الى خالقه كما يزعم الان ترك الدعوة وصار نجارا ينجر ويصنع سفينة في صحراء. الم نقل لكم انه مجنون ليس مجنوناً فقط بل
مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قومه - [11:32:16](#)

قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا فان انظروا للعزة كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينة والناس يضحكون ويرد نوح عليه
السلام عليهم. ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه - [11:32:36](#)

ويحل عليه عذاب وظل على هذه الحال سنين طويلة حتى اكتملت السفينة والناس يسخرون. والناس يتحدثون والناس يتناقلون ان

هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله صار نجارا الرسول يصنع سفينة وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح - [11:33:16](#)

عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم اراذلنا بادي الرأي. يعني الذين لا يعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تضعف اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون. وان وصفوك بالسحر - [11:33:46](#)

وان قالوا لك اراهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوة فاصبر كما خبر اولو العزم من الرسل. اصبر. واقتدي بالانبياء. الذين هداهم الله اولئك الذين وفقهم الله وهداهم الله اياك ان تهن اذا سخط - [11:34:06](#)

ومنك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول. الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه والله عز وجل - [11:34:36](#)

اخبره ان هناك علامة اذا حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تنور التنور الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التنور - [11:34:56](#)

مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول. اركبوا في السفينة. وكل حيوان يركب منه زوجان الذكر والانثى. وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات؟ من انحاء الارض جميعا. انها قدرة الله عز - [11:35:16](#)

عز وجل. وتخليلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات. كل الحيوانات تركب في السفينة الليف منها والوحشي منها. والناس يتعجبون والناس يتضحكون والناس يسخرون ما الذي حصل لنور - [11:35:36](#)

يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء. بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضحكون. والناس يسخرون قل احمل فيها من كل زوجين اثنين. واهلك واهلك الا من - [11:35:56](#)

ومن امن معه الا قليل قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب انت والذين امنوا وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لان الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى. لتتناسل - [11:36:26](#)

وتتكاثر مرة اخرى والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها فبسم الله. فلما سعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله فقل - [11:36:56](#)

الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما سعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناؤه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه. اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يديه الى الله عز - [11:37:26](#)

الناس الان متعجبين ما باله نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام الى السماء فلنعم المجبيون الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحننا ابواب السماء - [11:37:46](#)

انظر الى اللفظ القرآني ففتحننا ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهمر. ينهمر الماء من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم يسبحون - [11:38:16](#)

الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيوخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فيغرق ومنهم من يصيح حول عظيم. وكرب كبير ففتحننا ابواب السماء - [11:38:36](#)

ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا التقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح واذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم. الموج كالجبال وهي تجري بهم. ولكم من - [11:38:56](#)

تصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتتحيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهمر. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون - [11:39:26](#)

وهي تجري بهم وهي تجريهم في موج كالجبال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يجد احد ابنائه اين يام اين ابني ليس موجود بيننا؟ اين اخوكم؟ اين فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى - [11:39:46](#)

اسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد. وهي تجري بهم في موج كالجبال وانظروا للفظ القرآني ابنح يا بني يا بني انظروا هذه اللفظة تدل على مشاعر الابوة. ابنه فلذة كبده - [11:40:16](#)

نوح عليه السلام انه في معزل اي اعتزل الكفار. وانه امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه. وربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام - [11:40:46](#)

يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا. يا بني اركب اه تعال يا بني اعطني يدك. تعلق بالجبال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني اركب - [11:41:06](#)

معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها الغطرسة لكنه الكبر. لكنه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى جبل فليعصمني من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز وجل يقدرون - [11:41:26](#)

عليه يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي الى جبل انظروا ايواه ليس الى الله. ليس الى خالقه. ليس الى ربه حتى في اصعب اللحظات. حتى في احلك الظروف. يلجأ الى من؟ الى الجبل - [11:41:56](#)

يقول سوف ارقى على الجبل ليعصمني ليحفظني من الماء. قال ساويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح. نوح عليه السلام قلبه على ربما يكون مؤمنا ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما فين - [11:42:16](#)

اديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنه يغرق ينظر الى ابنه تلفظه ياه ينظر الى ابنه تتلاطمه الامواج كالجبال يعلم نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس كماء - [11:42:46](#)

في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. لطوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا عاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [11:43:06](#)

واذا بابنه يلفظه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته وتذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموت وحال بينهما الموج فكان من المغرقين - [11:43:26](#)

لا اله الا الله. غرق ابن غرق امامه. ان الاب مهما كان فانه يعطف على ابناء يريد لهم الخير. يريد هدايتهم اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ بالله حتى الخير لا يريده لابنائه. لا يريد ان ينقذهم من - [11:43:56](#)

نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا صلى لا يريد لهم ان يصلوا. بل يتيم بانواع المفسدات المهليات والشهوات فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية حسنة - [11:44:16](#)

كاصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزع من قلبها الرحمة. لا يرحم ابنائه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب جهنم ومن عذاب النار اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنه. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - [11:44:36](#)

الكافرين. وتخيلا الماء يرتفع على البيوت ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيلا الامهات والاباء يحملون اخوانهم الى الجبال تخيلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة والماء ينزل من السماء ماء - [11:44:56](#)

يتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون. الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء ليرقى والامواج كالجبال. فاذا يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع عنه - [11:45:16](#)

مع خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا وهدأت الاصوات لم تبقى على وجه الارض الا سفينة فيها الاحياء فيها الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودر مسامير - [11:45:36](#)

ناس مؤمنون رأوا باعينهم. كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجاب الله لدعاء نوح ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وهو الحيوانات والمؤمنون - [11:46:01](#)

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامة. لينظر هل تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامة ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامة - [11:46:21](#)

بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيما - [11:46:41](#)

ويا سماء اقلعي. توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - [11:47:01](#)

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربه جل وعلا. دعا لا - [11:47:31](#)

يظن ان ابنه ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفى ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل ونادى نوح ربه فقال لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق - [11:47:51](#)

انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي يمضي على الناس وانت احكم الحاكمين. فرد الله عز وجل على نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - [11:48:21](#)

تتقطع الروابط وتتفصل الاثار ولا تبقى الانسان تتقطع كلها. اذا اختلف الدين انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي - [11:48:41](#)

تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربه ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا - [11:49:11](#)

لم يكن طلبه فيه شيء من المعصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا ممن سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك - [11:49:31](#)

كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابي صالح او ابني صالح لا يغني عنك يا عبد الله يوم القيامة - [11:49:51](#)

الا عمك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعلمي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا. لا اغني عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكي نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال - [11:50:01](#)

اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمه والا تغفر لي وترحمي كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا. انزلوا من السفينة الى اليابسة. ليس في الارض الا - [11:50:21](#)